وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالب (ة):

زمزم بواري

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15 جوان 2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
جعرير سليمة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
عبد العالي باية	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية:

1445-1446هـ/2024-2025م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالب (ة):

زمزم بواري

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15 جوان 2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
جعرير سليمة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
عبد العالي باية	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية:

1445-1446هـ/2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمار جهدي وعملي بفضل الله عزو جل

إلى من علمني معنى العطاء والحب والحنان والتفاني وبسمة الحياة التي كان

دعائها سر نجاحي " أمي الغالية " حفظها الله.

وإلى من عليهم أعتمد وأكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معنى

الحياة معهم " أبي الغالي " وعائلتي الكريمة كل بإسمه

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وساندني من قريب أو بعيد ولو

بالكلمة الطيبة.

زهزه بواري

شكر وعرفان

بعد تمام العمل لا شيء أجمل ولا أحلى من الحمد، فالحمد لله والشكر الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أنعم به علينا من إتمام هذا البحث المتواضع.

ثم إنه لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل وأقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث

وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة الدكتورة " سليمة جعرير " على ما قدمته لي من التوجيه والتصويب لأخطائي في المذكرة وما علمتني إياه من فيض انسانيتها وخلقها الرفيع ومستواها الراقي.

وإلى كل الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة غرداية بصفة عامة وقسم علم النفس بصفة خاصة.

وإلى كل موظفين وتلاميذ في ثانوية حي 05 جويلية 1962 ببلدية زلفانة ولاية غرداية.

وإلى لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذا العمل ومناقشته.

زمزم بواري

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة الإرتباطية بين إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة، وقد اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي لعبد الكريم عاشور وشعيب سقال (2023)، ويشمل هذا المقياس على 29 بند، ومقياس التحصيل الدراسي، إذ طبقت الدراسة الأساسية على عينة بلغ عددها 100 تلميذ، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، وبعد جمع المعلومات وتبويبها تم اختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (**Spss.24**).

تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ يوجد مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛

✓ يوجد مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛

✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)؛

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

الكلمات المفتاحية: إدمان، مواقع تواصل إجتماعي، تحصيل دراسي، طور ثانوي.

Study Summary:

This study aimed to explore the correlational relationship between social media addiction and academic achievement among a sample of secondary school students in the municipality of Zelfana. The student adopted the descriptive method and used the Social Media Addiction Scale developed by Abdelkarim Achour and Choaib Seqqal (2023), which consists of 29 items, as well as the Academic Achievement Scale. The main study was conducted on a sample of 100 students selected using the random sampling method. After collecting and organizing the data, the hypotheses were tested using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS.24).

The following results were obtained:

✓ There is a high level of social media addiction among the sample of secondary school students in the municipality of Zelfana;

✓ There is a high level of academic achievement among the same sample;

✓ There is a statistically significant correlational relationship between social media addiction and academic achievement among the students;

✓ There are no statistically significant differences in the level of social media addiction among the students based on gender or educational level;

✓ There are no statistically significant differences in academic achievement among the students based on gender or educational level.

Keywords: addiction, social media, academic achievement, secondary education.

فهرس المحتويات:

العـــــــــنـــــــوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	1
القسم الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	6
1. مشكلة الدراسة	6
2. تساؤلات الدراسة	8
3. فرضيات الدراسة	8
4. أهداف الدراسة	9
5. أهمية الدراسة	9
6. دوافع الدراسة	9
7. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	10
8. الدراسات السابقة	10
9. التعقيب على الدراسات	13
الفصل الثاني: إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	16
تمهيد	16
1. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي	17
2. تعريف إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	18

3. نشأة وتطور مواقع التواصل الإجتماعي	19
4. أشهر مواقع التواصل الإجتماعي	20
5. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي	21
6. إيجابيات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	23
7. سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي	24
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	28
تمهيد	28
1. تعريف التحصيل الدراسي	29
2. أهمية التحصيل الدراسي	29
3. مبادئ التحصيل الدراسي	30
4. شروط التحصيل الدراسي	31
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	32
6. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	34
7. طرق قياس التحصيل الدراسي	35
خلاصة الفصل	37
القسم الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	40
تمهيد	40
1. منهج الدراسة	40
2. مجتمع الدراسة	40
3. حدود الدراسة	40
4. عينة الدراسة	41
5. أدوات الدراسة	43
6. خطوات تطبيق الدراسة	46

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	46
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها	50
تمهيد	49
1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها ومناقشتها	49
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها	51
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها	53
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها	55
5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها	57
استنتاج العام	61
الإقتراحات	62
قائمة المراجع	64
الملاحق	73

قائمة الجدول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع التلاميذ بالمؤسسة المجتمع الأصلي	40
02	يمثل توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير الجنس	41
03	يمثل توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي	42
04	يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس	42
05	يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي	43
06	التوزيع الإعتدالي للعينة	43
07	طريقة التصحيح بنود الإختبار	44
08	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	45
09	يوضح ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي بالتجزئة النصفية	45
10	يوضح ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي بمعادلة ألفا كرومباخ	46
11	يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	49
12	يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التحصيل الدراسي	51
13	يوضح طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي	53
14	يوضح نتائج الفروق في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس	55
15	يوضح نتائج الفروق في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى تلاميذ	55

	الطور الثانوي وفقا لمتغير المستوى التعليمي	
16	يوضح نتائج الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس	57
17	يوضح نتائج الفروق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير المستوى التعليمي	58

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	إستمارة الإستبيان	73
02	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية	76
03	صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	77
04	ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	78
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	79
06	التوزيع الإعتدالي للعينة الأساسية	80
07	نتائج الفرضية الأولى	81
08	نتائج الفرضية الثانية	82
09	نتائج الفرضية الثالثة	83
10	نتائج الفرضية الرابعة	84
11	نتائج الفرضية الخامسة	85

مقدمة

في أواخر القرن العشرين شهد العالم تطورا سريعا وملحوظًا في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بفضل الثورة التكنولوجية التي غيرت العديد من جوانب الحياة، فقد ساهمت ثورة تكنولوجيا المعلومات في تسريع هذا التقدم، حيث ارتفع عدد مستخدمي التكنولوجيا بشكل كبير، مما أدى إلى تنوع أساليب استخدامها وانتشارها في مختلف المجالات، ومن أبرز هذه الوسائل الإنترنت التي أصبحت منتشرة في جميع أنحاء العالم، حيث أن تقنياتها المتنوعة ربطت أطراف العالم وألغت الحواجز الجغرافية، وذلك بفضل سرعة تبادل المعلومات والأخبار والمعارف، وقد جعل هذا التطور العالم قرية عالمية حقيقة ملموسة، كما لعبت الإنترنت دورا مهما في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني الذي يمتاز بسرعة الانتشار ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد بتكلفة منخفضة، ومع تطور المواقع الإلكترونية ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءا أساسيا من الحياة اليومية.

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبح التلاميذ المراهقون أكثر انجذابا إلى الإنترنت، حيث يحرص العديد منهم على امتلاك أحدث الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويقضون معظم أوقات فراغهم في تصفح شبكات التواصل الإجتماعي، ومتابعة مقاطع الفيديو، والألعاب الإلكترونية، وعلى الرغم من أن هذه الوسائل قد تبدو في ظاهرها مسلية ومفيدة في بعض الجوانب التعليمية، فإن الإفراط في استخدامها يحمل بين طياته مخاطر كبيرة، حيث أن التلاميذ الذين يقضون وقتا طويلا أمام الشاشات يعانون من أعراض صحية مثل اضطرابات النوم، والصداع، وضعف النظر، إضافة إلى التأثيرات النفسية كالعزلة، والقلق، والاكتئاب، كما أن انغماسهم في العالم الافتراضي يجعلهم يسعون إلى تقليد الصور المثالية التي يشاهدونها، فيحاولون بناء شخصية غير واقعية لإرضاء الآخرين أو لكسب الإعجاب، مما يؤدي إلى شعور دائم بعدم الرضا عن الذات، فإن هذا التأثير لا يتوقف عند الجانب النفسي فقط، بل يمتد إلى التحصيل الدراسي.

فالتحصيل الدراسي من القضايا التي حازت اهتماما واسعا من قِبل التربويين والمتخصصين في علم النفس، وقد ازداد هذا الاهتمام كلما ارتبطت الصعوبات التي تؤثر عليه بمرحلة عمرية حساسة، مثل مرحلة المراهقة التي تتزامن غالبا مع التعليم الثانوي، وخلال هذه المرحلة يمر التلاميذ بتجارب وسلوكيات متقلبة تؤثر على نموهم النفسي والمعرفي، مما ينعكس بشكل مباشر على بناء شخصيتهم وتحديد معالم مستقبلهم، فهي مرحلة محورية تعد بمثابة بوابة تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعي، ومنه إلى سوق العمل، ما يجعلها مؤثرة في تحقيق طموحاتهم وأحلامهم.

ويخضع التحصيل الدراسي لتأثير مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، إذ لا يمكن فصله عن المشكلات التي يواجهها التلميذ، فمن جهة هناك عوامل داخلية ترتبط بخصائص الفرد مثل الذكاء، والدافعية، والطموح، ومدى نضجه الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، ومن جهة أخرى تلعب العوامل الخارجية دورا هاما، حيث تشمل البيئة المدرسية بما تتضمنه من علاقات اجتماعية، وطرائق تدريس، ومحتوى تعليمي، وإمكانيات مادية متاحة، إذ إن هذه المتغيرات قد تؤثر، بدرجات متفاوتة، على التحصيل الدراسي سواء بشكل إيجابي أو سلبي، مما ينعكس على تفوق التلاميذ أو تعثرهم.

ولعل أخطر ما يتعلق بالإستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي قد يضعف قدرة المراهق على التفاعل الاجتماعي الواقعي، مما يؤدي إلى تراجع مشاركته في الأنشطة المدرسية، والثقافية، والرياضية، فهي أنشطة أساسية لتكوين شخصية متوازنة ومتكاملة، لذلك تبرز الحاجة إلى توجيه التلاميذ نحو استخدام واعٍ ومعتدل للتكنولوجيا، مع توفير بدائل تربوية وترفيهية تتيح لهم استثمار أوقاتهم بشكل بناء، وتساهم في تنمية قدراتهم الفكرية والاجتماعية، إلى جانب دعم الجانب الأكاديمي، وبالتالي انخفاض في مستويات التركيز والتحصيل الدراسي لدى عدد كبير من التلاميذ الذين يفرطون في استخدام الوسائل التكنولوجية، إضافة إلى ضعف ملحوظ في مهارات التواصل الواقعي مع زملائهم ومعلميهم.

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة

اشتملت الدراسة على جانبين النظري والتطبيقي، وتمثلت في خمس فصول على الشكل التالي:

الإطار النظري: والذي قسم إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة تضمن مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها وأهميتها، ودوافع الدراسة، والمفاهيم الإجرائية، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: خاص بالإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تناول تعريف مواقع التواصل الإجتماعي، وتعريف إدمانه، ونشأته وتطوره، أشهر مواقعه، النظريات المفسرة له، إيجابياته، سلبياته، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: متعلق بالتحصيل الدراسي، حيث تطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي، وأهميته، مبادئه، شروطه، العوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له، وطرق قياسه، وأخيرا خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي: فقد تضمن فصلين:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية اشتمل على منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات القياس، خطوات تطبيق الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها حيث خصص لعرض نتائج فرضيات الدراسات وتحليلها ومناقشتها.

اختتمت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج والإقتراحات وآفاق الدراسة.

القسم الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. دوافع الدراسة
7. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. التعقيب على الدراسات

1. مشكلة الدراسة:

عرفت مواقع التواصل الإجتماعي انتشارا واسعا على الصعيد العالمي والمحلي، إذ باتت تأخذ حيزا كبيرا في حياتنا اليومية، كما لقيت رواجا كبيرا وإقبالا واسعا لدى الكثير من الناس وخاصة الشباب، إذ أصبحت تمثل لهم وسيلة للإطلاع على العالم وتشكل مساحة للتعبير عن آرائهم والتواصل مع الأصدقاء والتعرف على بعضهم البعض، فقد أحدثت هذه المواقع طفرة نوعية بحكم أنها وفرت للمستخدمين فضاءا تفاعليا افتراضيا جامعا لمختلف الفئات الإجتماعية دون اعتبار للفوارق الجغرافية والسياسية والإقتصادية والعرقية والثقافية والدينية، مشكلا بذلك بيئة تفاعلية يمتزج فيها الإتصال الذاتي والشخصي والجماعي والجماهيري في بيئة واحدة، حيث أعادت تشكيل البيئة الإجتماعية والإتصالية للفرد، مما أدى إلى تغييرات قيمية ثقافية ونفسية واجتماعية متنوعة لا تزال في حاجة إلى اكتشاف ودراسة وتقييم لأبعادها، والفرد الجزائري ليس بمنأى عن كل تلك الآثار والتغيرات، خاصة أن هذه المواقع اليوم أصبح قبلة وملاذا للكثير من الشباب الجزائري (**بن عيدة بسمة، طالب منال، 2023، ص ص 2-3**)، وهذا ما تؤكده دراسة زهاق محمد وبوهالي الطاهر (2023)، بعنوان: أثر مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية للشباب الجزائري، والتي أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور نمط جديد من العلاقات الاجتماعية يُعرف بالعلاقات الافتراضية، مما أدى إلى تقلص العلاقات الاجتماعية الحقيقية بين أفراد الأسرة والأصدقاء، كما تسببت في ظهور النزعة الفردية لدى الشباب مما يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب.

وفي ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، خصوصًا عند فئة الشباب والمراهقين، فقد غزت هذه الوسائط الرقمية مختلف مناحي الحياة، وفرضت نفسها كوسيلة للتواصل، تبادل المعلومات، الترفيه، والتعبير عن الذات، ولعل أكثر الفئات تأثرًا بهذا التحول الرقمي هي فئة المراهقين، حيث يقضون وقتا طويلا على تطبيقات مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك، وسناب شات (**حنان فنيش، حمزة بركات، 2016، ص 134**)، وهذا ما تؤكده دراسة بن راس محمد ياسر وباسماعيل مهدي (2022)، بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية لدى الشباب الجزائري (دراسة مسحية على عينة من شباب ورقلة)، والتي أظهرت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تعديل الأفكار المعرفية

والأخلاقية لدى الشباب الجزائري، خاصة في مدينة ورقلة، كما ساهمت هذه المواقع في مشاركة ونشر المعلومات الثقافية والدينية والعلمية.

فتقنيات التواصل الإجتماعي لها تأثيرات سلبية التي يمكن أن ينتج عنها في المجال الدراسي منذ زمن طويل، حيث أن ظهور هذه الوسائط والمواقع واتساع نطاق انتشارها بحيث لم تعد تقتصر على الفئات العمرية الكبيرة، ولم يقتصر استعمالها على الأغنياء فقط، بل أصبحت متاحة لجميع الفئات العمرية، ومنها فئة التلاميذ بمختلف أعمارهم ومستويات، حيث تتميز بخاصية القابلية للإدمان عليها، مما يضاعف من حجم المشكلات التي ترافق استخدامها وانتشارها، وهذا ما يجعل من دراسة تأثيرها ومتابعته مسألة مهمة للغاية، خاصة تأثيرها على التلاميذ في المستويات الدراسية دون المستوى الجامعي، بحكم أن تلك الفئات تقع بحكم عمرها في بداية مرحلة المراهقة، فهي تمثل مرحلة حرجة من حيث تكوينها النفسي من جهة، ومن جهة أخرى بحكم كون تلك المرحلة مهمة جدا باعتبار مرحلة التعليم الثانوي تعتبر مرحلة فاصلة في حياته الدراسية، مما يمكن أن يجعل من الإفراط في استخدام وسائط التواصل الإلكتروني المتاحة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لدرجة الإدمان تؤثر عليه سلبا من خلال العزلة والإبتعاد عن الإنخراط في الحياة الواقعية، وعدم التركيز والإنضباط، والغياب عن الدروس، مما ينعكس سلبا على أدائه الدراسي وتحصيله العلمي، وهذا يمكن أن يؤدي به إلى الفشل الدراسي كليا أو جزئيا ويؤثر على حياته وإنجازاته في المستقبل (**أميمة بركاتي، 2020، ص ص 5-6**)، وهذا ما تؤكده دراسة ارين كارينسكي (2010)، بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك) على التحصيل الدراسي، والتي كشفت عن أن موقع الفايسبوك يؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة من خلال الانشغال الحاصل لهم في هاته المواقع، وذلك لطول مدة التصفح لتلك المواقع، بالإضافة إلى دراسة شهري توفيق (2019)، بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية وعكسية بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، فضلا عن دراسة مريم القحطاني (2022) بعنوان: العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية عكسية ودالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مما يشير إلى أنه كلما إرتفعت مستويات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي رافقها نقصان في المستوى التحصيلي للطلبة.

وفي ظل هذه التحديات، أصبح من الضروري تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الطور الثانوي، حيث إن دراسة هذه العلاقة لا تهدف إلى إبراز الجانب السلبي لهذه المواقع، وإنما إلى فهم تأثير إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي على الجانب التعليمي لتلاميذ الطور الثانوي، ومنه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؟
- ✓ ما مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي) ؟

3. فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات الآتية:

- ✓ يوجد مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ يوجد مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ التعرف على مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ معرفة مستوى من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين كل من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ إبراز طبيعة الفروق بين تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة في كل من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- ✓ تستمد هذه الدراسة أهميتها من عينة الدراسة التي تتمثل في التلاميذ في الطور الثانوي؛
- ✓ تسليط الضوء على العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي؛
- ✓ قد تساعد المتخصصين في هذه المجالات على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، والتوجيه نحو الإستخدام الإيجابي الفعال، وتوظيف هذه التقنيات في رفع التحصيل الدراسي للتلاميذ بما يخدم العملية التعليمية؛
- ✓ تسهم النتائج المتوصل إليها في تقليل من ادمان التلاميذ في الطور الثانوي على مواقع التواصل الإجتماعي، وتخفيف من آثارها السلبية على تحصيلهم الدراسي؛
- ✓ يؤثر إدمان مواقع التواصل على التحصيل الدراسي والصحة النفسية للتلاميذ، مما يؤدي إلى ضعف التركيز وزيادة القلق والعزلة الاجتماعية؛
- ✓ مساعدة في وضع استراتيجيات توعوية وتمكّن الأسرة والمدرسة من تقنين استخدام هذه المواقع ودعم التوازن في حياة التلميذ.

6. دوافع الدراسة:

تتمثل دوافع هذه الدراسة في النقاط الاتية:

- ✓ ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصصنا ومجالنا العملي وهو التربية والتعليم؛
- ✓ تسليط الضوء على أحد أهم المواضيع التي تساهم في تحسين مخرجات التعليم في الجزائر؛
- ✓ محاولة إثراء المكتبة بمواضيع جديدة في مجال علم النفس المدرسي؛
- ✓ ملاحظه الآثار السلبية الخطيرة لهذه الظاهرة ومحاولة ايجاد حلول لها؛
- ✓ مساعدة الأسر على التعامل بحذر مع هذه الظاهرة في حال ظهورها على ابنائهم.

7. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

✓ **إدمان مواقع التواصل الإجتماعي:** عرفها بشير سعيد حسن القحطاني (2022) بأنه الإستخدام المتواصل والمستمر لمواقع التواصل الإجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد ولمدة زمنية ليست قصيرة، لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الإستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها مدمن المخدرات أو الكحول. (**بشير سعيد حسن القحطاني، 2020، ص 697**)

✓ **التعريف الإجرائي لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي:** هو الرغبة المستمرة للتلاميذ في الطور الثانوي على التصفح اليومي لمواقع إدمان التواصل الإجتماعي لفترات زمنية طويلة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل تلاميذ في الطور الثانوي على عبارات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

✓ **التحصيل الدراسي:** عرفه فضيلة شعوبي، محمد الصالح جعلاب (2021) بأنه حصيلة مكتسبات التلميذ من العملية التربوية من معارف ومعلومات وخبرات، ويمكن قياسه بالإختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي. (**فضيلة شعوبي، محمد الصالح جعلاب، 2021، ص 85**)

✓ **التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:** هو نتيجة لمدى فهم وإدراك التلاميذ في الطور الثانوي لمعارف ومعلومات وخبرات مكتسبة في العملية التربوية، ويشير إلى المعدل الفصلي السنوي الذي يتحصل عليه التلميذ في الطور الثانوي من خلال الإمتحانات الفصلية أو السنوية، ويمثل درجات الفصل الثاني من السنة الدراسية 2025/2024.

8. الدراسات السابقة:

أ. دراسة شريفي امحمد (2023)، بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانوية الحكيم ابن رشد رقان:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي لتلامذة التعليم الثانوي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تم استخدام أداة الإستبيان، حيث بلغت عينة الدراسة 100 تلميذ.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد فروق بين الجنسين في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لصالح الإناث؛
- ✓ لا توجد فروق بين الفئات العمرية في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي؛
- ✓ توجد فروق بين المستويات الدراسية في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لصالح السنة الثالثة.

ب. دراسة بن عيدة بسمة، طالب منال (2023)، بعنوان: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي: الفيسبوك نموذجا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية دوادي بوعاتي بلدية بوعاتي محمود – قالمة –:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي من خلال دراسة عينة من طلاب في ثانوية دوادي بوعاتي بلدية بوعاتي محمود – قالمة –.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تم استخدام أداة الإستبيان، حيث بلغت عينة الدراسة 38 تلميذ.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تأثر مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ثانوية دوادي بوعاتي بلدية بوعاتي محمود – قالمة –؛
- ✓ هناك تباين بين التلاميذ في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي؛
- ✓ يؤثر موقع الفيسبوك بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي.

ج. دراسة شحم هنية، بن هاشم حياة (2022)، بعنوان: مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط حاسي لفحل:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تم استخدام أداة الإستبيان، حيث بلغت عينة الدراسة 94 تلميذ.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؛

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس؛

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

د. دراسة أميمة بركاتي (2020)، بعنوان: إدمان وسائط التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:

هدفت هذه الدراسة إلى المساهمة في تشخيص علمي لآثار ظاهرة إدمان تلميذ المرحلة الثانوية على وسائط التواصل الإجتماعي على مردوده الدراسي، ومدى مساهمتها في فشله في تحقيق أهدافه الدراسية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم استخدام إحصائيات وتقارير.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يساهم الإدمان لدى تلميذ المرحلة الثانوية في التأثير سلبا، وبطريقة غير مباشرة على أدائه المدرسي، من حيث مساهمته في ظهور الكثير من الإضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على معنوياته ودافعيته للدراسة؛

✓ إن الإنغماس في نمط العلاقات الإجتماعية الإفتراضية التي يرتبط بها التلميذ المدمن على تلك الوسائط يمكن أن يتسبب في حصول حياته الإجتماعية والمدرسية؛

✓ إن الإنغماس في نمط العلاقات الإجتماعية الإفتراضية يساهم في التأثير على تحصيله الدراسي ونجاحه.

هـ. دراسة شهري توفيق (2019)، بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة:

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تم استخدام أداة الإستبيان، حيث بلغت عينة الدراسة 40 طالب.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة؛
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

و. دراسة بن سلامة محمد، بوشيبة مصطفى (2018)، بعنوان: إدمان الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور ثانوي:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة بين إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة، لدى تلاميذ الطور الثانوي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم استخدام أداة الإستبيان، حيث بلغت عينة الدراسة 169 تلميذ.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الإناث؛
- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدمان الإنترنت؛
- ✓ وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي.

9. التعقيب على الدراسات

من خلال الدراسات السابقة فإن هناك دراسات عديدة قامت بدراسة نفس المتغيرات التي تم تناوله، كما أن هناك دراسات أخرى اعتمدت نفس العينة التي تم اعتمادها، وهناك دراسات شملت متغيرات وعينة الدراسة، ولهذا فهي لا تعد الأولى من نوعها حسب اطلاعي في الجزائر، وتتمثل أوجه التشابه والإختلاف فيما يلي:

- ✓ **من حيث مكان إجراء الدراسة:** هناك تباين بين الدراسات من حيث مكان إجراء الدراسة حيث جميعها بالجزائر.

✓ **من حيث مجال الدراسة:** جاءت كل الدراسات مشابهة من حيث مجال الدراسة المشتركة مع الدراسة الحالية باعتبارها طبقت في المجال الدراسي.

✓ **من حيث الأهداف:** هدفت معظم الدراسات السابقة على الكشف عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ، بالإضافة إلى الفروق في الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي التي تعزى إلى متغيرات شخصية.

✓ **من حيث المنهج:** تم اتباع خطوات المنهج الوصفي الإرتباطي في جميع الدراسات.

✓ **من حيث العينة:** تنوعت عينات الدراسة في هذا الموضوع كانت في متنوعة بين تلاميذ في المرحلة المتوسطة وتلاميذ في المرحلة الثانوية وتلاميذ في المرحلة الجامعية.

✓ **من حيث الأدوات:** معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات تمثلت في أداة الإستبيان التي تضمنت مقاييس مرتبطة بالإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي.

أسهمت الدراسات السابقة في توسيع آفاق الباحثة وتعميق فهمها لموضوع الدراسة، كما كان لها دور فاعل في تعزيز الجوانب النظرية والتطبيقية، وقد ساعدت كذلك في بلورة إشكالية الدراسة بشكل أكثر وضوحا، وساهمت في وضع خطة منهجية دقيقة واختيار أنسب الأساليب لجمع البيانات، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة بكفاءة وموثوقية.

تميزت الدراسة الحالية بكونها دراسة حديثة، وقد ركزت على أهم مرحلة من مراحل التلاميذ التعليمية والإنسانية وهي مرحلة التعليم الثانوي التي تقابلها فترة المراهقة، وهذه الأخيرة تعبر عن تراكم الأفكار والمعتقدات والمعارف والخبرة في المراحل السابقة، والتي تؤثر على مختلف جوانب حياته التعليمية والشخصية والإجتماعية والفكرية، كما اشتملت عينة الدراسة جميع سنوات في التعليم الثانوي، وذلك لدراسة مدى تأثير موضوع الدراسة على جميع تلاميذ الطور الثانوي لمعرفة الفروق في إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي تعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي).

الفصل الثاني: إدمان مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد

1. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي
2. تعريف إدمان مواقع التواصل الإجتماعي
3. نشأة وتطور مواقع التواصل الإجتماعي
4. أشهر مواقع التواصل الإجتماعي
5. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي
6. إيجابيات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي
7. سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة واسعة الانتشار في العصر الحديث، حيث أصبحت هذه المواقع جزءا أساسيا من حياة العديد من الأفراد، ويعكس هذا الإدمان ارتباطا قويا ومتواصلا بالأجهزة الذكية، حيث يظل المستخدمون يتفاعلون مع المنصات المختلفة لساعات طويلة في محاولة للبقاء على اطلاع دائم على آخر الأخبار والتحديثات، قد يبدأ الاستخدام بشكل طبيعي لكن مع مرور الوقت يتحول إلى حاجة ملحة تؤثر على الأنشطة اليومية الأخرى، ومن أبرز آثار هذا الإدمان هو تراجع التركيز والإنتاجية، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية مثل القلق والاكتئاب، إذ يشعر الأفراد بالضغط للظهور بشكل مثالي على هذه المواقع، ما يساهم في تزايد الشعور بالوحدة والعزلة، حيث يتم تخصيص وقت أكبر للتفاعل الافتراضي على حساب التفاعل الواقعي، وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي توفر فرصا للتواصل والتعلم، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى مشاكل صحية ونفسية واجتماعية وتعليمية.

كما سيتم التطرق في هذا الفصل إلى العناصر التالية: (تعريف مواقع التواصل الإجتماعي، تعريف إدمان مواقع التواصل الإجتماعي، نشأة وتطور مواقع التواصل الإجتماعي، أشهر مواقع التواصل الإجتماعي، النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الإجتماع، إيجابيات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي، سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي، واختتم هذا الفصل بخلاصة.

1. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي:

عرف **Hossam A. Deraz** (2018) مواقع التواصل الإجتماعي بأنها مواقع تسهل التواصل بين الأفراد ضمن مجموعة أو بين الأفراد من خلال توفير تسهيلات لتطوير محتوى من إنشاء المستخدمين وتبادل الرسائل والتعليقات بينهم. **(Deraz, 2018, P 15)**

وعرفها **Vala All Rohani** و**Ow Slew Hock** (2010) بأنها تلك المواقع التي تمكن الأفراد من تكوين مجتمعات إلكترونية ومشاركة محتويات من إنشاء المستخدمين، قد يكون هؤلاء الأفراد لديهم روابط أسرية وإجتماعية مثل أصدقاء أو أفراد أسرة أو زملاء في العمل، أو أفراد لا تربطهم أي علاقة أو رابطة سابقة (غرباء)، **(Hock, All Rohani, 2010, P 43)**

وقد عرفها خالد غسان يوسف المقدادي (2013) بأنها مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة، وبعبارة أخرى هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع ماي سبيس. (**المقدادي، 2013، ص ص 24–25**)

بينما عرفها **Danah m. boyd** و**Nicole B. Ellison** (2008) بأنها خدمات إلكترونية تعتمد على الويب، حيث تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريفي عام أو شبه عام ضمن نظام معين، فضلا عن تكوين قائمة من المستخدمين الذين تجمعهم بهم علاقات أو اهتمامات مشتركة مع إمكانية استعراض هذه القوائم وتصفح شبكات الاتصال الخاصة بهم أو بالمستخدمين الآخرين ضمن نفس النظام. **(Ellison, boyd, 2008, P 211)**

كما عرفها هوغ بروكس، رافي غوبتا (2017) بأنها كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، حيث تستعين بالمواقع في إزالة المسافات الإفتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع. (**بروكس، غوبتا، 2017، ص 56**)

يستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الإجتماعي بأنها كل الأجهزة والمواقع ومنظومة من الشبكات الإلكترونية تعتمد على الإنترنت، حيث تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإفتراضي، حيث تسمح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم.

2. تعريف إدمان مواقع التواصل الإجتماعي:

عرف أسامة حسن جابر عبد الرزاق (2020) إدمان مواقع التواصل الإجتماعي بأنه سلوك نمطي سلبي يتمثل في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لفترات طويلة يقضيها الفرد في مواقع ذات جاذبية خاصة دون ضرورة مهنية أو أكاديمية، مما يشكل ضررا له وبعلاقاته الإجتماعية ليصبح معتمدا عليها في تلبية حاجاته النفسية، وغير قادر على الإستغناء عنها مع الشعور بالضيق والتوتر في حين عدم القدرة على متابعتها، ويلحق ذلك تأثيرات سلبية على حياته النفسية والإجتماعية. (**عبد الرزاق، 2020، ص 215**)

وعرفه ناير سعد المرواني (2016) بأنه هو متلازمة الإعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي لفترات طويلة أو متزايدة، ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية (بل وعلى حساب هذه الضرورات وغيرها) مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والإنسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومتشبثا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على أغراض الإنسحابية النفسية. (**المرواني، 2016، ص 14**)

أما بشير سعيد حسن القحطاني (2022) عرفه بأنه الإستخدام المتواصل والمستمر لمواقع التواصل الإجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد ولمدة زمنية ليست قصيرة، حيث لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الإستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها مدمن المخدرات أو الكحول. (**القحطاني، 2020، ص 697**)

بينما عرفه خطوط رمضان، حنة عبد القادر (2020) بأنه الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، والإفراط في استخدام هذا العالم الإفتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الإجتماعية مع تجاهل والإستغناء عن أداء أعمال أخرى في حياة الفرد. (**خطوط، حنة، 2020، ص 10**)

كما عرفه عايش صباح، وعمر خلف رشيد الشجبري (2018) بأنه الإستخدام المفرط وهو أقرب ما يكون إلى الإعتياد، إذ يجمع بينهما تغير المزاج والإنسحاب الإجتماعي والصراع والشعور بالضيق والوحدة التي غالبا ما تظهر أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الإنترنت. (**صباح، الشجيري، 2018، ص 246**)

يستنتج مما سبق أن إدمان مواقع التواصل الإجتماعي هو حالة من الرغبة المفرطة في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد ولمدة زمنية طويلة، مما يشكل ضررا في علاقاته الإجتماعية ليصبح معتمدا عليها في تلبية حاجاته النفسية وغير قادر على الإستغناء عنها مع الشعور بالضيق والتوتر في حين عدم القدرة على متابعتها.

3. نشأة وتطور مواقع التواصل الإجتماعي:

مرت نشأة مواقع التواصل الإجتماعي وتطورها بمرحلتين أساسيتين وهما:

✓ **المرحلة الأولى:** يعتبر موقع **Geocities** هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الإنترنت عام 1994م، تلاه بعام واحد موقع **Theglobe.com**، ثم موقع **Classmates.com** عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع **SixDehrees.com** عام 1997م، الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمات مشابهة لخدمات الشبكات الإجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها، وتم إغلاق بعضها. (**صالح، نبيل، 2018، ص ص 213–214**)

✓ **المرحلة الثانية:** يعد الميلاد الفعلي لشبكات التواصل الإجتماعي كما نعرفها اليوم في سنة 2002 مع بداية العام ظهرت في فرنسا شبكة **friendster** التي حققت نجاحا دفع شركة جوجل إلى محاولة شراءه في سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة **skyrock** كمنصة التدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية في سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع متصل حسب احصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الإجتماعية حسب عدد المشتركين، ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد المشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل أكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير فيسبوك الذي بدأ في الإنتشار بشكل موازي مع ماي سبيس حتى قام فيسبوك في عام 2007، وتكوين تطبيقات المطورين مما أدى إلى زيادة إعداد المستخدمين في فيسبوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم يتجاوز ملايين مستخدمين على مستوى العالم. (**جبار، ميشان، 2023، ص 30**)

4. أشهر مواقع التواصل الإجتماعي:

تتمثل أهم هذه المواقع في:

✓ **فيسبوك:** يعد فيسبوك واحدا من أوائل شبكات التواصل الإجتماعي ويزيد عمره على عشر (10) سنوات، وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم، حيث تم إنشاؤه في فبراير عام 2004 بواسطة مارك زوكربرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تمت إتاحته لأي شخص يرغب في فتح حساب به، ويرى مؤسس الموقع أن فيسبوك حركة اجتماعية، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، إذ يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات جول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ولقطات الفيديو الخاصة بهم. (**مركز المحتسب للإستشارات، 2016، ص ص 26–27**)

✓ **تويتر:** هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006، عندما أقدمت شركة (**Obvious**) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالإنتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه (تويتر) في أبريل عام 2007، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزا له، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء من كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون، وهذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التعارف والصداقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة. (**الشهري، 2014، ص 21**)

✓ **واتساب:** اخترعه الساب الأوكراني " جان بورس كوم " حينما تقدم للعمل في شركة للفيس بوك مع صديقه بريان أكتون، وتم رفضهما مما دعاه إلى التفكير في تطبيق جديد للدردشة عام 2009،

وهو تطبيق واتساب المجاني الذي بدأ العمل فيه داخل منزله وعلى المقاهي، إذ حقق نجاحا باهرا منذ بداية إطلاقها، وأقبل عليها مستخدمو شبكة الإنترنت بكثرة، حيث بلغ عدد المستخدمين بعد 5 سنوات إلى 450 مليون مشارك، وبلغت قيمة التطبيق 6.8 مليار دولار، ونجح كوم مخترع تطبيق واتساب في الوصول بطريقة مختلفة إلى شركة الفيس بوك.

✓ **انستغرام:** تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية، فهو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية. (**جمعية الإجتماعيين العمانية، 2020، ص ص 53–54**)

✓ **اليوتيوب:** تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة ثلاثة (03) موظفين سابقين في شركة باي بال (**Pay pal**)، وهم تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم في مدينة كاليفورنيا، حيث يستخدم تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، إذ أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتليفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها، فهو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت يقوم على فكرة على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقاطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع. (**يونس، 2016، ص 14**)

5. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي:

تتمثل هذه النظريات في:

✓ **نظرية التأثير القوي:** بنى أصحاب هذه النظرية اعتقادهم بقوة وسائل الإتصال الجماهيرية في التأثر على الأفراد، على بعض الإفتراضات النفسية والإجتماعية المستمدة من علمي النفس والإجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الإعتقاد بأن الأفراد إنما تحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي، فإذا ما استطاعت وسائل الإتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز والمشاعر فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة الإتصالية

وسيستجيبون لها فورا، ويدللون على ذلك بقوة التأثير الذي أحدثته الدعاية الألمانية التي صممها وزير الدعاية آنذاك جوبلز. (**حلمي، 2014، ص 86**)

✓ **النظرية السيكوديناميةة:** ترى هذه النظرية أن إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والإنترنت بصفة عامة بكثرة في مرحلة المراهقة، والتي تعتبر مرحلة خطر لظهور نوع من أنواع الإدمان، وفي هذه المرحلة تعتبر فترة صراعات داخلية أين يجب على المراهق أن يخرج تدريجيا من تبعيته للأولياء، لذا قد يلجأ إلى إدمان سلوك معين كوسيلة لإستبدال تبعية بأخرى، كما أن تجربة إدمان مخدر أو سلوك معين قد تكون عبارة عن " ممر ضروري " في هذا العمر، ومرحلة يجب الدخول فيها للتقرب أو لتكوين جماعة الرفاق، دون نسيان أن المراهقين يحبون إتباع الخطر وتجاوز القواعد والقوانين المفروضة من قبل الراشدين، حيث أن الشغف بمواقع التواصل الإجتماعي يمكن ألا يقف عند الموقع في حد ذاته، ولكن يجب التنبيه إلى الفرق بين الإدمان على المحتوى (الهاتف الذكي، اللوحة، الكمبيوتر، ... الخ)، إذ أن الوسيلة التي يتم بها الدخول إلى الموقع هي أداة يمكن تعديلها وفق الرغبات والأذواق، بالإضافة إلى أنها تمثل رفيق دائم التواجد، والذي يمكنه في بعض الأحيان مليء فراغ متروك من قبل رفيق غائب. (**مرحباوي، فنطازي، 2018، ص ص 347-348**)

✓ **نظرية السلوكية:** إن إدمان التكنولوجيا هو إدمان سلوكي، فإدمان الإنترنت يتسم بوجود عناصر محورية من عناصر الإدمان مثل: الصمت، تغير المزاح، والإنسحاب، والصراع، والإنتكاسة، إذ أن مدمن الإنترنت يبدي صمتا في ممارسة نشاطه، ويعاني من خبرات الإشتهاء للموضوع الذي يدمنه، حيث يعاني من الإنشغال بالإنترنت عندما تكون الخدمة غير متاحة، ومن أعراض الإنسحاب عندما يقلل استخدام الإنترنت، ومن الصراع مع الآخرين بسبب أنشطته على الإنترنت، ومن الإنتكاسة بالعودة إلى الإنترنت مرة أخرى، كما يصف ديفس الإستخدام المرضي للإنترنت على أنه أكثر من إدمان سلوكي، فهذا الإستخدام المرضي هو عبارة عن نموذج للعلاقة بين الإنترنت والمعارف والسلوك، وهي كلها عوامل تنتج عن الأفكار السلبية للفرد، فقد افترض أن هناك صيغتين للإستخدام المرضي للإنترنت: الصيغة الخاصة والصيغة العامة. (**يونس، المرجع السابق، ص ص 25-26**)

✓ **نظريات التعلم:** ناقشت هذه النظريات التدعيم الإيجابي لإستخدام الإنترنت، والذي يمكن أن تؤدي إلى مشاعر من السعادة والنشاط للمستخدم، فمن خلال مفهوم الإشتراط الإجرائي فإن مزيدا

من استخدام الإنترنت للأفراد الخجولين أو القلقين سوف يسمح لهم بتجنب القلق، ومواقف التفاعل وجها لوجه.

✓ **نظرية عجز المكافأة:** تفترض أن الشخص الأقل رضا من المكافأة الطبيعية (الطعام، الماء، الجنس) يتجه إلى البحث عن مواقف مساعدة مساندة من مسارات مختلفة واستخدام الإنترنت بقدم مكافآت أقل تأخيرا وأشد فاعلية وهو شبيه بالمواقف التي يستخدم فيها الكحول والعقاقير.

✓ **نظرية خلل المهارات الحياتية:** تفترض أن الفرد المكتئب أو الذي يشعر بالوحدة يطور رؤية سلبية لحياته الإجتماعية، كما أن وسائل التواصل الإجتماعي تعطي الأفراد مرونة أكبر، وتقدم أفضل للذات من علاقات الوجه للوجه حتى يسهل من التعبير عن الذات والبوح بمعلومات عنها متصلة بالرؤية السلبية لها، ونظرا للإنترنت على أنه وسيلة تحرر الفرد اجتماعيا. (**القرني، أبو المعاطي، 2023، ص 318**)

6. إيجابيات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي:

تتمثل هذه الإيجابيات في:

✓ **التقليل من صراع الحضارات:** تعزز هذه المواقع من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها تعمل أيضا على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع، وكذلك تبيان وتوضيح الهموم بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يؤدي إلى تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

✓ **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** وفرت للعائلات سهولة متابعة أخبار بعضهم البعض خاصة مع انخفاض تكلفتها مقارنة مع باقي وسائل الاتصال الأخرى.

✓ **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث يمكن من خلال هذه المواقع البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور عليهم. (**كيوص، 2022، ص ص 51-52**)

✓ **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الإجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

✓ **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الإجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيانا مستقلا وعلى الصعيد العالمي.

✓ **أكثر انفتاحا على الآخر:** إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك، وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

✓ **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الإجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذين يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الإجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والإتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية. (**يونس، المرجع السابق، ص ص 20–21**)

7. سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي.

تتمثل هذه السلبيات في:

✓ **الخصوصية:** هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الإجتماعية، إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية، التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص، وكذلك الإعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الإلكترونية، وتعريض المشتركين إلى الأذى.

✓ **إضاعة الوقت:** إن الطبيعة الإجتماعية للبشر تدفعهم إلى الإندفاع إلى شبكات التواصل الإجتماعي والتجول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب بها من دون أن يشعروا بالوقت.

✓ **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالإنتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده، ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الإجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي. (**هتيمي، 2015، ص ص 87–88**)

✓ **إضعاف العلاقات والمهارات الإجتماعية:** وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا إستخدام موقع التواصل الإجتماعي، حيث أدى ذلك إلى تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال. (**شقرة، 2014، ص 69**)

✓ **المشكلات التعليمية:** حيث أن المشكلات التعليمية الناتجة عن إستخدام الإنترنت لدى الطلبة هو إنخفاض تحصيلهم الدراسي، وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدارس أو محاضراتهم في الجامعات، والتوقف عن ممارسة الهوايات، والأنشطة العلمية الأخرى كالذهاب إلى المكتبات والقراءة في الكتب والمراجع العلمية، وضعف الطموح العلمي والتعليمي. (**بن دبيلي، 2016، ص 73**)

✓ **التوتر والإجهاد:** إن هذين العاملين يعتبران من أخطر تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين، نظرا لما قد يراه المراهقون من مشاهد رعب وأحداث مؤسفة على هذه المواقع قد تعود بالكثير من النتائج السلبية على صحتهم، حيث أن الإدمان الدائم على تصفح هذه المواقع يؤدي أيضا إلى التوتر والإجهاد.

✓ **ضعف الجهاز المناعي:** إن تمضية وقت طويل أمام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهق بسبب إجهاد نظام المناعة مما يؤدي إلى سهولة إصابة الجسم بالأمراض والعدوى.

✓ **الصحة العقلية للمراهقين:** المراهقون الذين يمضون أكثر وقتا طويلا على الشبكات الإجتماعية أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالأمراض العقلية أو الميول الإنتحارية، وعلاوة على ذلك يحتاجون إلى دعم نفسي أكبر.

✓ **إضطرابات الأكل:** إن الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي يسبب على الإضطرابات الغذائية، خاصة لدى المراهقين الذين لا يشعرون بمرور الوقت حين استخدامهم لهذه المواقع خاصة غرف الدردشة منها، مما يسبب في تأخير أو تقديم أوقات الأكل لفترات طويلة. (**خطوط، حنة، المرجع السابق، ص ص 12-13**)

خلاصة الفصل:

يستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الإجتماعي بأنها كل الأجهزة والمواقع ومنظومة من الشبكات الإلكترونية تعتمد على الإنترنت، حيث تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإفتراضي، حيث تسمح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، أما إدمان مواقع التواصل الإجتماعي هو حالة من الرغبة المفرطة في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد ولمدة زمنية طويلة، مما يشكل ضررا في علاقاته الإجتماعية ليصبح معتمدا عليها في تلبية حاجاته النفسية وغير قادر على الإستغناء عنها مع الشعور بالضيق والتوتر في حين عدم القدرة على متابعتها، ونشأت هذه المواقع في تسعينات القرن الماضي، ومن أشهرها تويتر وفيسبوك وواتساب وانستغرام واليوتيوب، وتناولت العديد من النظريات ظاهرة إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي مثل نظرية التأثير القوي، وعلى الرغم من إيجابيات التي تتميز بها مواقع التواصل الإجتماعي إلا أنها لها الكثير من السلبيات في حالة الإدمان على استخدامها.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أهمية التحصيل الدراسي
3. مبادئ التحصيل الدراسي
4. شروط التحصيل الدراسي
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
6. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
7. طرق قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات المستخدمة لتقييم مدى تقدم التلميذ في العملية التعليمية، حيث يعكس درجة استيعابه وفهمه للمعلومات والمعارف التي يحصل عليها من خلال المناهج الدراسية، ولا يقتصر دور التحصيل الدراسي على قياس قدراته الفردية فحسب، بل هو وسيلة هامة لقياس مدى تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية، وتفاعله مع المعلمين وزملائه، إذ يرتبط التحصيل الدراسي بالظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، كما تلعب البيئة المدرسية أيضا دورا هاما في التحكم في مستوى التحصيل الدراسي، فهو معيار لقياس جودة التعليم، وكفاءة المناهج، وطرق التقييم، ومستوى اكتساب التلاميذ لمعارف ومعلومات مقدمة لهم، وأداء المعلم.

كما سيتم التطرق في هذا الفصل إلى العناصر التالية: تعريف التحصيل الدراسي، أهمية التحصيل الدراسي، مبادئ التحصيل الدراسي، شروط التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، طرق قياس التحصيل الدراسي.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

عرف ميسر الحباشنة (2014) التحصيل الدراسي بأنه مقياس يقيس مدى فهم التلاميذ للمفاهيم الواردة في المواد الدراسية المقررة ضمن مناهجهم من خلال العلامات أو الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات، والتي تعكس مدى نجاحهم في استيعاب ما تم تدريسه في الحصص الرسمية. (**الحباشنة، 2014، ص 33**)

وعرفه رشيد شيخي (2013) بأنه مؤشراً على مدى اكتساب التلميذ للمعلومات أو تمكنه من المهارات المستفادة من المواد الدراسية المقررة، ويُقاس ذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات الفصلية، والتي تعكس مستوى تعلّمه في كل مادة. (**شيخي، 2013، ص 119**)

وقد عرفه **Ahmed Hussein Suleiman** (2023) بأنه يشير إلى نتائج الأداء التي تعبر على مدى تقدم الشخص في أهداف محددة للأنشطة في البيئات التعليمية. **(Suleiman, 2023, P 446)**

كما عرفه **Zhou Zheng** و**Siti Maziha Mustappha** (2022) بأنه معيار يقيس النتائج التي يحققها الطلاب نتيجة تراكم التعلم، كما يحدد إتمام الطالب لمستوى معين والوصول إليه بعد سلسلة من الدورات التعليمية أو التدريبية، يشمل: المعرفة والقيم والمواقف والمهارات أو السلوكيات المناسبة. **(Zhou, Siti Maziha, 2022, P 11)**

يستنتج مما سبق أن التحصيل الدراسي مستوى أو معياراً يُستخدم لتحديد مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمحتوى التعليمي الوارد في المواد الدراسية المقررة ضمن مناهجهم، ويُقاس هذا التحصيل عادةً من خلال الاختبارات المدرسية، ويتأثر بمجموعة من المتغيرات، منها ما يرتبط بالمتعلم نفسه، كقدراته ودافعيته، ومنها ما يتعلق بالمعلم وخبراته، بالإضافة إلى عوامل بيئية داخل البيئة التعليمية.

2. أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهميته فيما يلي:

✓ إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ يشكل عنصراً أساسياً في دعم توازنهم النفسي وسير العملية التعليمية بشكل سليم؛ إذ إن إهمال هذه الحاجات قد يؤدي إلى شعور بالإحباط، مما قد يُترجم إلى سلوكيات عدوانية تؤثر سلباً على أداء التلميذ وتُحدث اضطرابات داخل البيئة الصفية؛ (**بروكي، سياطة، 2018، ص 46**)

✓ مؤشراً على مدى نجاح التلميذ في التعلم، وقدرته على التفاعل والتكيف الاجتماعي مع الآخرين، كما تعتمد الجامعات والمعاهد العليا على المعدل الدراسي كأحد المقاييس الأساسية لتقييم قدرات الطالب الأكاديمية، ومدى استعداده لمواصلة التعليم العالي والتدريب المتخصص؛ (**الشايب، 2017، ص 34**)

✓ يعد مظهرا من مظاهر التحسن في انخفاض في معدلات الإهدار والتدبير في هذا النظام، وضمان لمردود أكبر النفقات التعليمية؛

✓ يُعد التحصيل الدراسي مؤشراً مهماً على كفاءة النظام التعليمي، وعلى مدى قدرته في تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات البشرية المؤهلة، فهو يساهم في تحقيق التوازن بين مخرجات العملية التعليمية والمتطلبات الفعلية لسوق العمل، مما يعزز التوافق بين التعليم والتنمية المجتمعية؛

✓ يُعد تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أحد الأسس الجوهرية التي يقوم عليها النظام التعليمي الحديث، إذ لا يقتصر هذا المبدأ على ضمان التحاق التلميذ بالمؤسسات التعليمية فحسب، بل يشمل أيضاً متابعته ودعمه خلال مختلف المراحل الدراسية، بما يضمن استمراريته وتقدمه في مساره التعليمي بشكل عادل ومنصف؛ (**غانمي، حاج، 2022، ص 30**)

✓ يُعد التحصيل الدراسي من أبرز الموضوعات التي تحظى باهتمام جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع، نظراً للدور الحيوي الذي يلعبه العلم والمعرفة في تقدير المجتمع وتطوره، لذلك تتعاون الأسرة والمؤسسة التعليمية بشكل متكامل لتحقيق أقصى مستوى ممكن من التحصيل الدراسي، لضمان قدرة كل تلميذ على اجتياز مراحل التعليم المختلفة بنجاح؛ (**بن خدة، بن خدة، 2015، ص 39**)

✓ الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور المعلم في حياة التلميذ، وكذلك تنعكس فوائده على شخصية التلميذ وسماته الشخصية؛ (**عياش، 2017، ص 42**)

✓ إجراء وقائي لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية التي تعاني منها الكثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وضعف مستوى التحصيل مما نتج عنه الكثير من الأعمال التخريبية. (**رايس، مطرق، 2020، ص 106**)

3. مبادئ التحصيل الدراسي:

تتمثل مبادئه فيما يلي:

✓ **مبدأ الأصالة والتجديد:** هو خضوع التلميذ إلى مواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري، فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي وتساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي؛

✓ **مبدأ المشاركة:** هو تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له؛ (**الحدي، 2019، ص ص 35-36**)

✓ **مبدأ الإستعدادات والميول:** يساعد على زيادة خبرات التلميذ والإستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والإجتماعية، وهذه العوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، حيث تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل الدراسي، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسة والتخصصات واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها، والعكس صحيح.

✓ **مبدأ الحفظ والإسترجاع:** يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرته وتمكنه من استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة، لأن هذا يدل على استفادته مما تقدم إليه من تعليم أثناء العملية التربوية، مما يساعده على تحقيق نتائج دراسية حسنة. (**ساسي، 2017، ص ص 61-62**)

✓ **مبدأ التكرار الواعي:** أي تعلم أشياء وأعمال بسيطة من سماعها مرة أخرى، غير أن الأعمال المعقدة تحتاج إلى تكرارها عدة مرات، وذلك حيث أن تعلم الكتابة على الآلة الكاتبة أو استخدام الأسلوب العلمي فالتفكير يحتاج إلى تكرار كثير؛

✓ **مبدأ الدافع:** يعد شرط ضروري للتعلم كلما كان الدافع قويا ارتفعت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم واهتمامه به؛ (**رحال، شنيخر، 2022، ص 81**)

✓ **مبدأ الفروق الفردية:** يقصد به اهتمام المعلم باستكشاف قدرات تلاميذه ومستوى نشاطهم في الصف وإنجاز الواجبات المدرسية التي تتناسب مع كل مستوى، حيث تزداد مهمة المعلم في مراعاة الفروق الفردية تعقيدا كلما زاد عدد التلاميذ في الصف الواحد. (**بجاوي، 2022، ص ص 24-25**)

4. شروط التحصيل الدراسي:

تتمثل شروط التحصيل الدراسي فيما يلي:

أ. الشروط الذاتية: تشمل ما يلي:

✓ الحالة النفسية تلعب للتلميذ دورًا كبيرًا في سرعة حفظه وزيادة قدرته على الاستيعاب، حيث أن التلميذ الذي يعاني من مشكلات نفسية غالبًا ما يواجه صعوبة في الحفظ والفهم، مما يؤدي إلى تراجع مستواه الدراسي؛

✓ تزداد قدرة التلميذ على الحفظ والاستيعاب عندما تكون موضوعات الحفظ مرتبطة بتجاربه الشخصية أو بخبراته السابقة، فكلما اتسعت خبرته، تحسّنت كفاءته في الحفظ والفهم؛

✓ يؤثر الوضع الجسمي والصحي للتلميذ بشكل كبير في مستوى تركيزه وانتباهه، كما ينعكس على مدى استعداده لتلقي المعلومات، مما يسهم في تعزيز قدرته على الحفظ والفهم؛

✓ امتلاك المؤهلات الفردية مثل الذكاء وسرعة البديهة وشغف نحو التعلم. **(شراحي، العماري، 2022، ص 34)**

ب. الشروط الموضوعية: تشمل ما يلي:

✓ اختيار التلميذ لأسلوب القراءة أو الحفظ الذي يتوافق مع قدراته العقلية ومؤهلاته الذهنية يُسهم في تحسين سرعة الحفظ وتعزيز الفهم؛

✓ تكرار التلميذ للمعلومات التي يسعى إلى حفظها أو فهمها على فترات زمنية متفرقة يعد أسلوبا فعّالًا في تعزيز الاستيعاب، كما يمكنه من قياس مدى تقدّمه في الحفظ والفهم بصورة تدريجية ومنظمة.

✓ تكون عملية الحفظ والفهم أسهل وأسرع عندما تحمل المعلومات معنى واضحا بالنسبة للتلميذ، إذ إن الكلمات ذات المعنى تختزن في الذاكرة بشكل أسرع مقارنة بالكلمات المجردة أو غير المفهومة.

✓ تقسيم التلميذ للمعلومات الكبيرة إلى أجزاء صغيرة تتناسب مع قدرته على الحفظ يُسهم في تسهيل عملية الاستيعاب، وجعل الحفظ أكثر فاعلية وتنظيما؛

✓ قيام التلميذ بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يحفظها. **(بروكي، سياطة، المرجع السابق، ص 44)**

5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تشمل العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ما يلي:

أ. **العوامل الشخصية:** تتضمن ما يلي:

✓ **العوامل العقلية والنفسية:** تتمثل العوامل العقلية في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات التلميذ العقلية الخاصة، وكذلك حالته المزاجية وطرق تفكيره، حيث يعد الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلاميذ (**شيخي، المرجع السابق، ص 10**)، أما العوامل النفسية فهي القوة الداخلية التي تحفز السلوك وتوجهه نحو تحقيق أهداف معينة، حيث يشعر التلميذ بحاجة واضحة وأهمية مادية ومعنوية تدفعه للتعلم، مما يجعل الدافعية عنصرا أساسيا لا غنى عنه في العملية التعليمية، كما تلعب السمات النفسية والانفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس، والقلق، والخوف، والاضطرابات النفسية دورا كبيرا في التأثير السلبي على التحصيل الدراسي، حيث قد تمنع هذه الحالات التلميذ من المشاركة الفعالة في الصف، مما يؤدي إلى الانطواء، والتمرد، والشعور بالغضب الشديد. (**ذيب، ضيف، 2020، ص 79**)

✓ **العوامل الجسمية:** تؤثر هذه العوامل على طريقة ودرجة التفكير لدى التلميذ، حيث أن سوء الحالة الجسمية من العوامل التي تدعو التلميذ إلى كثرة الغياب عن المدرسة، مما يؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي، وبالتالي إذا كان يعاني من مرض صحي أو مشكل جسدي معين، فإن ذلك من العوامل التي تحد من كفاءته على بذل الجهد، والتفاعل الجيد مع الأساتذة والزملاء من جهة، ومع محتوى المادة الدراسية المقدمة من جهة أخرى؛ (**العقون، 2012، ص 298**)

ب. العوامل الخارجية: تتضمن ما يلي:

✓ **العوامل الإقتصادية:** تؤثر الوضعية الإقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، فضعف الدخل ينتج عنه نقص في إشباع حاجاتهم الأساسية، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض، ويسبب خللا في العلاقات بين أفراد الأسرة فيما بينهم ومع البيئة المحلية المحيطة، كذلك ينتج عنه ضعف الإستجابة لحاجيات ولوازم التلاميذ المدرسية، وتوفير مصاريف دروسهم التي أصبحت ملازمة للعملية؛ (**زغينة، 2009، ص 110**)

✓ **العوامل الأسرية:** تُعد المشاكل الأسرية من العوامل المؤثرة بشكل كبير على تحصيل التلميذ الدراسي، حيث يؤدي عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين إلى خلق جو عائلي متوتر يسوده الخلافات والاضطرابات العاطفية، مما يسبب عدم استقرار نفسي للطالب ويؤثر سلبا على إقباله واستيعابه للمقررات الدراسية، وبالتالي يتراجع مستواه الدراسي، في المقابل فإن التلميذ الذي يعيش في بيئة أسرية مستقرة يسودها الاطمئنان والتفاهم يكون أكثر تحفيزا واستعدادا للدراسة، مما يعزز

قدرته على استيعاب وفهم المواد الدراسية ويرتقي بتحصيله العلمي؛ (**شراحي، العماري، المرجع السابق، ص 31**)

✓ **العوامل المدرسية:** تتضمن العوامل المدرسية عدة جوانب مهمة تؤثر على تحصيل التلميذ، منها المناهج التي يجب أن تتوافق مع قدراته النموية والطبيعية النفسية والفيزيولوجية ليتمكن من تحقيق نتائج جيدة، كما تلعب الإدارة المدرسية دورا مهما في التنسيق والتوافق بين الإدارة والمعلمين مما ينعكس إيجابيًا على مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى ذلك يؤثر الجو الاجتماعي داخل المدرسة على تفاعل التلميذ مع المجتمع المدرسي، فالعلاقة المبنية على الثقة والاحترام بين المعلم والتلميذ تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي. (**ذيب، ضيف، المرجع السابق، ص ص 79-80**)

6. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة نظريات من أهمها:

✓ **نظرية الصراع:** تفترض هذه النظرية أن العلاقة بين الجماعات المسيطرة والجماعات الخاضعة، كما أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية، وتعليم أفراد المجتمع الإنضباط والإلتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية، كما أن قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل، وبتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي، فهذا الأخير يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية التي ترفض إخفاق تلاميذ الطبقات الفقيرة نتيجة التخلف العقلي أو الثقافي، وقد أكدت النظرية أيضا على أن عدم المساواة بين الجماعات الإجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ ونوعية المدرسين والمناهج؛ (**صديق، 2021، ص ص 65-66**)

✓ **النظرية الوظيفية:** ترى أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الإجتماعية، إذ تساعد في نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع، حيث تفترض أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، فالمؤسسة التعليمية تقوم على وظيفة نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الإجتماعي، إذ ترى أن العائلات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، وهذه القيم والسمات غير موجودة عند عائلات الطبقات الفقيرة؛ (**بوحبيلة، ريدوح، 2020، ص ص 58-59**)

✓ **نظرية التفاعلية الرمزية:** تهدف إلى تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية، وكذا العلاقة بين التلاميذ ونوعية هذه المؤسسات، ودراسة العلاقة بين التلاميذ ومعلمين وإدارتهم المدرسية، كما تعمل على تفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عملية التنشئة الإجتماعية، وتحديد مستويات الإستيعاب للتلاميذ، ودرجات ذكاءهم، وعلاقة بين التحصيل الدراسي ونوعية المناهج، والفئات العمرية، ونوعية البناء الطبقي والأسري، فعلاوة على تحليل مجموعة العوامل الداخلية التي تشكل أنماط السلوك، ونوعية الحياة المدرسية، والثقافات العامة والفرعية داخل المدرسة، وتوجد أيضا عدد من العوامل الخارجية التي تشكل نوعية المواقف الإجتماعية والعلمية والتربوية ككل بالنسبة للتلاميذ ومؤسساتهم التربوية، وتتمثل في تأثير البيئة الخارجية للتلاميذ؛ (**عوكي، 2018، ص ص 62-63**)

7. طرق قياس التحصيل الدراسي:

تشمل الطرق التالية:

أ. الإختبارات المقالية:

تتكون هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة التي تتطلب إجابات شاملة، حيث ينبغي على الطالب الانخراط في البحث، والموازنة، والمناقشة، والوصف، والتحليل، والاستدلال، وتذكر الحقائق والمبادئ العامة التي درسها طوال العام الدراسي، حيث تهدف هذه الاختبارات إلى تعليم التلاميذ كيفية الوصول إلى استنتاجات منطقية، كما تشجعهم على التفكير المنظم، وحل المشكلات، والإبداع في الكتابة الأدبية، بالإضافة إلى مساهمة في تنظيم البحث العلمي وتقسيمه إلى فقرات، وتعزز من تنمية القدرات الابتكارية لديهم. (**الحيلة، 2002، ص ص 355-356**)

ب. الإختبارات الموضوعية:

يمثل هذه الوسائل قياسا حديثا نسبيا في مجال التربية، وتعرف بالموضوعية نظرا لكون تصحيح الإجابات غير خاضع لتحيز المصحح، فالمصحح لن يتمكن من التأثير على عملية تقدير صحة الأجوبة أو قيمتها، بخلاف ما يحدث أحيانا في الاختبارات المقالية، حيث تتمثل أنواعها في:

✓ **الإختبارات المقننة:** هي الإختبارات الموضوعية التي تقوم بإعدادها هيئة مدربة على القياس فهي خارجة عن قدرات المدرسين؛

✓ **الإختبارات الأدائية:** تهدف لقياس قدرة التلاميذ على ترجمة مكتسباتهم العلمية إلى مواقف عملية، ويمكن أن تعمل على قياس مهارات التلاميذ اليدوية، والتحكم في استخدام الأجهزة والأدوات العلمية؛

✓ **الإختبارات الشفوية:** تعتمد على الإختبارات الشفوية للتلميذ، وعادة ما تستخدم في الصفوف صغيرة العدد، كما تجعله يقظا في إجاباته؛ (**ديب، 2020، ص ص 2-3**)

✓ **اختبارات متعددة الإختبارات:** حيث يطرح السؤال ويعطي التلميذ عدة إجابات، بشرط وضع الفقرات بصورة يصعب التفريق بينها، وذلك بهدف قياس الإتجاهات والقدرة على الحكم السليم، كما أن إجرائها يستغرق وقتا قصيرا؛ (**حليس، قيسمون، 2018، ص 64**)

✓ **اختبارات الصواب والخطأ:** تتكون من مجموعة عبارات بعضها صحيحة، والبعض الأخر خاطئ، حيث يشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الأخر صحيح، وأن تكون مختصرة، ويتم خلطها مع بعضها بشكل عشوائي، بغية قياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين؛ (**بروكي، سياطة، المرجع السابق، ص 43**)

✓ **المزدوجة:** يشتمل هذا الإختبار على عمودين متقابلين، يحتوي كل عمود على مجموعة من العناصر، إذ يطلب من التلميذ أن يربط العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني، حيث يشترط في هذا الإختبار أن يكون عدد عناصر العمود الثاني أكثر من عدد عناصر العمود الأول، بشرط عدم ارتباط أية عبارة من عبارات العمود الأول بأكثر من عنصر من عناصر العمود الثاني، وضبط الصياغة اللغوية التي تساعد في التعرف على الإجابة الصحيحة. (**الحيلة، المرجع السابق، ص 358**)

خلاصة الفصل:

يستنتج مما سبق أن التحصيل الدراسي يعد معيار لتحديد مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الواردة داخل المواد الدراسية المقررة في مناهجهم الدراسية، ويمكن قياسه بالإختبارات المدرسية العادية تجرى في نهاية العام الدراسي، حيث تؤثر فيه عدة متغيرات مرتبطة بالمتعلم أو المعلم أو أسلوب التعليم، حيث تبرز أهميته في كونه مؤشر لنجاح التلميذ في الحياة المدرسية، والحياة اليومية، والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين، ويتطلب التحصيل الدراسي توافر عدة مبادئ وشروط، وتتمثل أهم عوامله في العوامل الذاتية والعوامل الخارجية، كما تعد نظرية الصراع والنظرية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية من أبرز النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، كما أن هناك عدة طريق لقياسه مثل الإختبارات المقالية والإختبارات الموضوعية.

القسم الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. حدود الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. خطوات تطبيق الدراسة
7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم خطوات البحث العلمي حيث يوسع مجال دراسة الباحثين، وهو فصل جوهري في كل بحث علمي، حيث تتوقف عليه مصداقية بياناته وأهمية نتائجه، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة، في هذا الفصل سيتم التطرق إلى منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، خطوات تطبيق الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها، وتحديد طبيعتها وتفسيرها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بغية تفسير العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي في لدى تلاميذ الطور الثانوي، كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة إنطلاقا من تعريفه:

يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع أو الظاهرة أو الحدث أو الشيء المراد دراسته، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات حوله من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال أو جداول رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (**المحمودي، 2019، ص 46**)

2. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة، والبالغ عددهم 555 تلميذ، ويمكن توضيح توزيع التلاميذ بالمجتمع الأصلي للدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع التلاميذ بالمؤسسة المجتمع الأصلي

البيان	ثانوية 05 جويلية 1962	ثانوية الشهيد رزاق الزيغم	المجموع
عدد التلاميذ	255	300	555

3. حدود الدراسة:

تشمل هذه الحدود ما يلي:

أ. **الحدود البشرية:** قمت بالدراسة على العينة قدرت بـ 140 تلميذ من تلاميذ الطور الثانوي، منها 40 تلميذ في الدراسة الإستطلاعية، و100 تلميذ في الدراسة الأساسية.

ب. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في ثانوية حي 05 جويلية 1962 ببلدية زلفانة.

ج. **الحدود الزمانية:** شرع في هذه الدراسة ابتداءا من 20 من شهر أفريل 2025 وانتهت في 05 ماي 2025، وعليه تتحدد هذه الدراسة ونتائجها بالفترة الزمانية التي أجريت فيها.

4. عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين أساسيين وهما:

1.4. عينة الدراسة الإستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الإستطلاعية من 40 تلميذ من تلاميذ الطور الثانوي في ثانوية حي 05 جويلية 1962 ببلدية زلفانة، والتي شملت تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وقد اعتمدت في إختيار العينة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة وهذا لتجانس المجتمع، وهذه الطريقة تعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع الأصلي نفس فرصة الظهور في العينة المختارة.

تتمثل خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:

✓ **الجنس:** يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
ذكر	11	27.5
أنثى	29	72.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي الإناث اللاتي بلغ عددهن 29 أي ما نسبته 72.5%، أما الفئة المتبقية هي الذكور الذين قدر عددهم بـ: 11 أي ما نسبته 27.5%.

✓ **المستوى التعليمي:** يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
السنة الأولى ثانوي	2	5
السنة الثانية ثانوي	21	52.5
السنة الثالثة ثانوي	17	42.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي السنة الثانية ثانوي حيث بلغ عدد أفرادها 21 تلميذ أي ما نسبته 52.5%، ثم تليها فئة السنة الثالثة ثانوي، التي بلغ عدد أفرادها 17 تلميذ أي ما نسبته 42.5%، في حين أن الفئة المتبقية السنة الأولى ثانوي التي قدر عدد أفرادها بـ: 2 تلميذين أي ما نسبته 5%.

2.4. عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على 100 تلميذ من تلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة بثانوية حي 05 جويلية 1962 ببلدية زلفانة، وتم اختيار هذه العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يلي:

✓ **الجنس:** يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
ذكر	41	41
أنثى	59	59
المجموع	100	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي الإناث اللاتي بلغ عددهن 59 أي ما نسبته 59%، أما الفئة المتبقية هي الذكور الذين قدر عددهم بـ: 41 أي ما نسبته 41%.

✓ **المستوى التعليمي:** يتوزع هذا المتغير على الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)
السنة الأولى ثانوي	7	7
السنة الثانية ثانوي	56	56
السنة الثالثة ثانوي	37	37
المجموع	100	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفئة الغالبة في هذه العينة هي السنة الثانية ثانوي حيث بلغ عدد أفرادها 56 تلميذ أي ما نسبته 56%، ثم تليها فئة السنة الثالثة ثانوي، التي بلغ عدد أفرادها 37 تلميذ أي ما نسبته 37%، في حين أن الفئة المتبقية السنة الأولى ثانوي التي قدر عدد أفرادها بـ: 7 تلاميذ أي ما نسبته 7%.

3.4. التوزيع الإعتدالي للعينة الأساسية:

كان النتائج كالتالي:

الجدول رقم (06): التوزيع الإعتدالي للعينة

Tests de normalité	Kolmogorov-Smirnov[a]		
	Statistiques	ddl	Sig
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	0.072	100	0.200*

يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية **(Sig)** لجميع بيانات الإستبيان تقدر بـ: ***0.200**، وهي أكبر من مستوى المعنوية **0.05**، وبالتالي فإن بيانات الإستبيان تتبع التوزيع الطبيعي.

5. أدوات الدراسة:

اعتمدت في جمع المعلومات إلى مجموعة من الأدوات والوسائل التي تساعد الباحثة على الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد استخدمت في الدراسة الحالية مقياسين وهما: مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي ومقياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي في ثانوية حي 05 جويلية 1962 ببلدية زلفانة.

1.5. وصف أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تضمنت مقاييس متعلقة بالدراسة الحالية، وقد تمثلت مقاييس الدراسة الحالية في:

أ. مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي:

وصف مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي:

صمم مقياس إدمان وسائل التواصل الإجتماعي من طرف عبد الكريم عاشور وشعيب سقال (2023) لقياس إدمان وسائل التواصل الإجتماعي، ويشمل هذا المقياس على 29 بند.

طريقة التصحيح:

تنقط بنود هذا الإختبار وفق 03 درجات من 1 إلى 3 التي أجاب عليها المستجيب وفقا لمفتاح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): طريقة التصحيح بنود الإختبار

الأوزان	1	2	3
البدائل	لا	إلى حد ما	نعم

ب. مقياس التحصيل الدراسي: حيث اعتمدت على نتائج المعدل الفصلي الثاني للموسم الدراسي 2025/2024.

2.5. صدق أداة القياس وثباتها:

تم قياس الصدق بإستخدام الإتساق الداخلي الذي يركز على قياس بنود مقياس إدمان وسائل التواصل الإجتماعي، وقد أظهرت النتائج وجود قيم ارتباطية بين 0.6 كحد أدنى و0.83 كأعلى حد، وهي قيم دالة إحصائيا مما يعني وجود اتساق داخلي بين البنود والمقياس الكلي، أما الثبات تم قياسه بإستعمال اختبار المقارنة الطرفية بين المجموعتين الدنيا والعليا، حيث أن قيمة الإرتباط بين المجموعتين الأولى والثانية بلغت 0.45 عند مستوى الدلالة 0.05 بدلالة معنوية قدرها 0.035، وهي قيمة دالة إحصائيا، ومنه فالمقياس يتمتع بدرجة من الثبات يمكن الإعتماد عليه.

3.5. الخصائص السيكومترية للدراسة الإستطلاعية:

تعد أهم الخصائص السيكومترية التي تسمح للباحث من التأكد من صدق وثبات جمع البيانات، ويتم حسابهما فيما يلي:

أ. صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من صدق الإستبيان قمت بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تقوم هذه الطريقة على إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد، ثم ترتيب الدرجات ترتيبا تصاعديا، ويتم أخذ نسبة 33.33% من المجموعة العليا والدنيا، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين توصلت إلى النتائج المعروضة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	قيمة الإحتمالية
المجموعة الدنيا	13	53.61	6.21	24	-10.13	0.00
المجموعة العليا	13	71.61	1.55			

يتضح من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وأن قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يدل على صدق الأداة وأنها صالحة للتطبيق، وعليه هذا ما يؤكد صحة الإختبار.

ب. ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي:

للتحقق من ثبات المقياس تم استعمال الطريقتين الشائعتين وهما:

✓ **طريقة التجزئة النصفية:** وكانت نتائج ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (09): يوضح ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي بالتجزئة النصفية

معامل الإرتباط	قبل التعديل	بعد التعديل
التجزئة النصفية	0.66	0.79

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بين نصفي الإستبيان يساوي 0.66 وبعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.79، هذا ما يجعل مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي ثابت.

✓ **طريقة معادلة ألفا كرومباخ:** تتمثل نتائج حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي بمعادلة ألفا كرومباخ

مقياس	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرومباخ
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	**29**	**0.81**

يتضح من الجدول أن قيمة ألفا كرومباخ هي 0.81، وهي قيمة عالية وهذا ما يدل على أن مقياس الإدمان ثابت.

6. خطوات تطبيق الدراسة:

تم إتباع مجموعة الإجراءات التالية:

✓ إعداد الإستبيان الأولي للدراسة.

✓ عرض إعداد الإستبيان الأولي على الأستاذة المشرفة لتصحيحه.

✓ توزيع الإستبيان بعد تصحيح ملاحظات الأستاذة المشرفة على عينة الدراسة.

✓ جمع الإستبيان من عينة الدراسة.

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق أداة البحث المتمثلة في استمارة الإستبيان حول مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي ومقياس التحصيل الدراسي، قمت بتفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية **(SPSS V. 24)**، ومن ثمة معالجتها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

– التكرار والنسب المئوية للتعرف على خصائص العينة الإستطلاعية، بالإضافة إلى خصائص العينة الأساسية؛

– اختبار " ت " لعينتين مستقلين لحساب صدق المقارنة الطرفية، واختبار معامل ألفا كرومباخ، واختبار التجزئة النصفية، لقياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة؛

– اختبار معامل الإرتباط " بيرسون " لقياس العلاقة بين المتغير المستقل (إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي)؛

– اختبار (**T. test**) لعينة واحدة لقياس مستوى المتغير المستقل (إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي)؛

– اختبار (**T. test**) لعينتين مستقلتين لقياس فروق في المتغير المستقل (إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي) وفقا لمتغير الجنس؛

– اختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** لقياس فروق في المتغير المستقل (إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي) وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها ومناقشتها
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها
5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد:

يأتي هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، ومن ثم تحليل هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها والأسئلة أو الفرضيات التي انطلقت منها.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم قراءة تحليلية دقيقة للبيانات التي جُمعت، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مع التركيز على تفسير النتائج وربطها بالأدبيات السابقة ذات الصلة، إضافة إلى مناقشة مدى اتساقها أو تعارضها مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، وتفسير الأسباب المحتملة لذلك.

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: يوجد مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي باستخدام اختبار (**T. test**) لعينة واحدة، علما أن المتوسط النظري لهذا المقياس هو (58)، وقد تم حسابه بالعلاقة الحسابية التالية:

المتوسط النظري = عدد الفقرات * (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا) / 2

المتوسط النظري = 29 * (3 + 1) / 2 = 58

الجدول رقم (11): يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي

مقياس	عدد البنود	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	مستوى المعنوية
مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	29	58	68.54	9.55	99	11.03	0.00	0.05

من خلال الجدول يلاحظ أن عدد البنود كان (29) أما المتوسط النظري لدرجات أفراد العينة قد قدر بـ (58) في حين المتوسط الحسابي قد بلغ (68.54) وبإنحراف معياري قدره (9.55)، كما

أن الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي كانت أنه لصالح المتوسط النظري، حيث بلغت درجة الحرية (99) والقيمة " ت " المحسوبة (11.03) في حين بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (**Sig**): 0.00 عند مستوى المعنوية 0.05، وهي دالة إحصائيا، وعليه كلما كان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري فهذا يعني أن المستوى مرتفع، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الأولى تحققت، والتي تنص على أنه: يوجد مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في وجود مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة، يعود إلى مرحلة المراهقة التي يعيشها التلاميذ التي ينتج عنها ظهور دافع نفسي للبحث عن الهوية والإنتماء، وهذا ما توفره لهم مواقع التواصل الإجتماعي التي تجمع بين الأشخاص من كافة الدول، وتعزز تواصلهم وتفاعلهم الإجتماعي، مما يشعرهم الإنتماء لمجموعة معينة، كما أن امتلاك التلاميذ لأجهزة الهواتف النقالة أو أجهزة اللوحية أو الحواسيب ساهم في زيادة إدمانهم على مواقع التواصل الإجتماعي خصوصا في غياب البدائل الترفيهية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ربيحة كيوص (2022) بعنوان استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية، التي أكدت أن درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية مرتفعة، كما أكدت دراسة سعداوي أمال، بن خدة جمال (2024) بعنوان: إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بصورة الجسد لدى التلميذات المراهقات: دراسة ميدانية بثانوية تافنة والعقيد عميروش بعين تموشنت على هذه النتيجة، والتي توصلت إلى وجود مستوى عال من الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي لدى تلميذات الثانويتين.

في حين اختلفت مع دراسة يمينة بوبعاية (2016)، بعنوان: مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك " أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، التي كشفت أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط، كما تختلف أيضا مع دراسة بكري نجوى، عويجي حدة (2024) بعنوان: إدمان الأنترنت وعلاقته بالصحة

النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات دائرة أولاد دراج التي توصلت إلى أن مستوى إدمان الأنترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي متوسط.

ويمكن تفسير مستوى الإدمان المتوسط على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية إلى أنهم يستخدمون هذه المواقع بشكل متكرر، لكن دون الوصول إلى حد الاستخدام المفرط أو التأثير السلبي الشديد على جوانب حياتهم اليومية، وقد يعزى ذلك إلى عوامل متعددة مثل الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، والرغبة في الانتماء، والبحث عن التقدير أو التسلية، مما قد يعكس رغبة طبيعية في التفاعل الاجتماعي، الترفيه، أو متابعة المحتوى التعليمي والثقافي، كما يلعب غياب الرقابة الأسرية أو ضعف المهارات التنظيمية الذاتية دورا في تعزيز هذا السلوك، قد يعاني هؤلاء التلاميذ من بعض الآثار السلبية كالتشتت الذهني أو انخفاض التحصيل الدراسي، لكنهم ما زالوا قادرين على أداء بعض واجباتهم الأساسية.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على أنه: يوجد مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس التحصيل باستخدام اختبار (**T. test**) لعينة واحدة، علما أن المتوسط النظري لهذا المقياس هو (15)، وقد تم حسابه بالعلاقة الحسابية التالية:

المتوسط النظري = (أعلى درجة للتحصيل الدراسي + أدنى درجة للتحصيل الدراسي) / 2

المتوسط النظري = (17 + 13) / 2 = 15

الجدول رقم (12): يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التحصيل الدراسي

مقياس	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	مستوى المعنوية
مقياس التحصيل الدراسي	15	15.99	1.15	99	8.60	0.00	0.05

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط النظري لدرجات أفراد العينة قد قدر بـ (15) في حين المتوسط الحسابي قد بلغ (15.99) وبإنحراف معياري قدره (1.15)، كما أن الفروق بين

المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التحصيل الدراسي كانت أنه لصالح المتوسط النظري، حيث بلغت درجة الحرية (99) والقيمة " ت " المحسوبة (8.60) في حين بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (**Sig**): 0.00 عند مستوى المعنوية 0.05، وهي دالة إحصائيا، وعليه كلما كان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري فهذا يعني أن المستوى مرتفع، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الثانية تحققت، والتي تنص على أنه: يوجد مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في وجود مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة، يعود إلى خوف التلاميذ من الرسوب أو الفشل الدراسي أو إعادة السنة خصوصا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على شهادة البكالوريا، وتخيب آمال عائلاتهم مما يجعلهم أكثر تركيزا وإهتماما بمراجعة الدروس، فضلا عن امتلاك بعضهم سرعة الفهم والحفظ وسرعة البديهة، واعتماد بعضهم يعتمد على الدروس الخصوصية خارج المدرسة من أجل رفع مستواهم الدراسة، بالإضافة إلى رقابة الأهل وضغطهم على هؤلاء التلاميذ في وقت الإمتحانات حيث يحرصون على مراجعتهم لدروسهم واستعدادهم لإمتحاناتهم، وأخيرا استخدام الإنترنت في الدراسة من خلال مشاهدة فيديوهات أو تنزيل إمتحانات لسنوات سابقة أو تنزيل ملخصات، ... وغيرها من الإستخدامات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمية حداد (2022) بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي توصلت إلى وجود مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مفدي زكرياء بغرداية، كما تتفق أيضا مع دراسة لوناس حدة (2013) بعنوان علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، والتي كشفت عن أن هناك درجة عالية للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

في حين اختلفت مع دراسة عبد الوهاب مغار (2022)، بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، والتي توصلت إلى أن مستوى التحصيل الدراسي منخفضا لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط إلى وجود صعوبات في التكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة، والتي تتميز بانتقالهم من التعليم

الابتدائي إلى نمط أكثر استقلالية وتنظيما، وقد يرتبط هذا الانخفاض بعوامل متعددة مثل ضعف الأساس التعليمي السابق، أو صعوبات في الفهم والاستيعاب، أو عدم القدرة على تنظيم الوقت والمراجعة المنتظمة، كما يمكن أن تؤثر الظروف الاجتماعية والنفسية، مثل التوتر أو ضعف الدعم الأسري، في الأداء الدراسي.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجات لمقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وبين درجات مقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ والمتمثل في معدل الفصل الثاني للتلاميذ، وتحصلت على النتائج التالية:

الجدول رقم (13): يوضح طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي

مقياس الدراسة	العينة	معامل الإرتباط بيرسون	مستوى (Sig)	الحكم
إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	100	-0.235*	0.019	دال إحصائيا 0.05
التحصيل الدراسي				

يتبين من خلال هذا الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(Sig)**: **0.019** بين درجات مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي ودرجات مقياس التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ولاية غرداية، وهذا ما بينه معامل الإرتباط بيرسون **(R)** الذي بلغت قيمته: **R= -0.235**، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، مما يعني أنه كلما زادت شدة إدمان تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة على مواقع التواصل الإجتماعي انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الثالثة تحققت، والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة يعود إلى أن إستخدام التلاميذ لمواقع التواصل الإجتماعي بشكل مفرط يؤدي تقليل الوقت والجهد المخصص لمراجعتهم لدروس والتحضير لإمتحاناتهم، وقد يؤثر سلبا على تركيزهم وانتباههم في الصف، كما يمكن أن يسبب تهاونهم في أداء واجباتهم المدرسية، وبالتالي تراجع في مستواهم الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسمين حسن أبو هلال (2019) بعنوان: مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة نابلس، والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين البعد الكلي لمقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي، كما تتفق أيضا مع دراسة مريم القحطاني (2022) بعنوان: العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية عكسية ودالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مما يشير إلى أنه كلما إرتفعت مستويات إدمان مواقع التواصل الإجتماعي رافقها نقصان في المستوى التحصيلي للطلبة.

في حين اختلفت مع دراسة شريفي امحمد، زقلاوي علال (2023) بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانوية الحكيم ابن رشد رقان، والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد إدمان مواقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك، التيك توك، التويتر، انستغرام) والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، كما تختلف أيضا مع دراسة خديجة القريو (2022) بعنوان: أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي، والتي كشفت عن أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لها أثر إيجابي متوسط في التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة إحصائيًا بين أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تيك توك، تويتر، وإنستغرام) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، بأن الاستخدام المتزايد لهذه المواقع قد يكون مرتبطًا بتحصيل دراسي أعلى، وقد يُعزى ذلك إلى استخدام بعض التلاميذ لهذه المواقع كأدوات تعليمية أو منصات للتعلم غير الرسمي، وتبادل

المعرفة، والانخراط في مجموعات دراسية، كما يمكن أن توفر هذه المنصات محتوى محفزًا يعزز التفكير النقدي أو مهارات الكتابة واللغة.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

الجدول رقم (14): يوضح نتائج الفروق في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس

مقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	الحكم
إدمان مواقع التواصل الإجتماعي	ذكر	41	68.51	8.48	98	-0.024	0.98	غير دال عند 0.05
	أنثى	59	68.55	10.29				

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 41 ذكر بمتوسط حسابي 68.51 وبانحراف معياري 8.48، بينما هناك 59 أنثى بمتوسط حسابي 68.55 وانحراف معياري 10.29، وقد قدرت قيمة " ت " للفرق بين المتوسطين بـ 0.024- عند درجة الحرية 98، وكذا بلغت قيمة مستوى الدلالة **(Sig= 0.98)**، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة **(Sig)** أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم قبول الفرضية البديلة **(H_1)**، وقبول الفرضية الصفرية **(H_0)** التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف متغير الجنس.

الجدول رقم (15): يوضح نتائج الفروق في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig
المستوى	بين المجموعات	341.84	2	170.92	1.90	0.15

التعليمي	داخل المجموعات	8688.99	97	89.57		
	الإجمالي	9030.84	99	/		

من خلال الجدول يتبين أن مجموع المربعات بين المجموعات قدر بـ: 341.84 عند درجة الحرية 2، ومتوسط المربعات قدر بـ: 170.92، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات بـ 8688.99 عند درجة الحرية 97، وقدر متوسط المربعات بـ: 89.57، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو 9030.84 ودرجة الحرية 99، وعليه قدرت قيمة **F** بـ: 1.90، كما يلاحظ أن قيمة (**Sig**) الإحتمالية قدرت بـ 0.15، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم قبول الفرضية البديلة ($\mathbf{H_1}$)، وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف متغير المستوى التعليمي.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الرابعة تحققت، والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)، يعود إلى أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل مفرط أصبح ظاهرة شائعة عند كافة شرائح المجتمع خصوصا المراهقين بغض النظر عن جنسهم ومستواهم، فضلا عن سهولة وصولهم إلى هذه المواقع خاصة بعد الإنتشار الهائل لأجهزة الإتصال بشبكات الإنترنت (الهواتف النقالة أو الحواسيب أو الأجهزة اللوحية) التي قد تعود ملكيتها إليهم أو إلى أحد أفراد أسراتهم، كما أن تقاربهم في السن قد يلعب دورا في تقليل هذه الفروق حيث تتشابه أفكارهم وطبائعهم وتوجهاتهم إتجاه إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حليمة مزغراني، صارة حمري (2020) بعنوان إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعي، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي تعزى إلى متغير الجنس، كما تتفق أيضا مع دراسة أحلام دهمش، مريم لمونس (2023) بعنوان إدمان مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك أنموذجا " وعلاقته بالإحباط لدى الطالبات الجامعيات، والتي كشفت عن عدم وجود فروق

جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي لدى طالبات جامعة المسيلة تعزى للمستوى الدراسي.

في حين اختلفت مع دراسة شريفي امحمد، زقلاوي علال (2023) بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانوية الحكيم ابن رشد رقان، والتي كشفت أن هناك فروق بين الجنسين في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لصالح الإناث، بينما توجد فروق بين المستويات الدراسية في إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لصالح السنة الثالثة ثانوي.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تميل الإناث إلى استخدام هذه المنصات بشكل أكبر مقارنة بالذكور، فالإناث غالبًا ما يلجأن إلى مواقع التواصل كوسيلة للتعبير عن الذات والتواصل الاجتماعي وتبادل المشاعر، ما يعكس حاجتهن إلى التفاعل والدعم العاطفي، كما تظهر فروق في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حسب المستوى الدراسي، حيث يسجل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مستويات أعلى من الإدمان، ويُعزى ذلك إلى الضغوط الدراسية المتزايدة في هذه المرحلة المصيرية، ما يدفع البعض إلى استخدام مواقع التواصل كوسيلة للهروب أو الترفيه، رغم تأثيرها السلبي على التركيز والتحصيل.

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

الجدول رقم (16): يوضح نتائج الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس

مقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	الحكم
التحصيل الدراسي	ذكر	41	16.02	1.03	98	0.24	0.80	غير دال عند 0.05
	أنثى	59	15.96	1.23				

من خلال الجدول السابق يتبين أن العينة تتضمن 41 ذكر بمتوسط حسابي 16.02 وبانحراف معياري 1.03، بينما هناك 59 أنثى بمتوسط حسابي 15.96 وانحراف معياري 1.23، وقد قدرت قيمة " ت " للفرق بين المتوسطين بـ 0.24 عند درجة الحرية 98، وكذا بلغت قيمة مستوى

الدلالة **(Sig= 0.80)**، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة **(Sig)** أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم قبول الفرضية البديلة **(H_1)**، وقبول الفرضية الصفرية **(H_0)** التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف متغير الجنس.

الجدول رقم (17): يوضح نتائج الفروق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1.15	2	0.57	0.43	0.65
	داخل المجموعات	129.83	97	1.33		
	الإجمالي	130.99	99	/		

من خلال الجدول يتبين أن مجموع المربعات بين المجموعات قدر بـ: 1.15 عند درجة الحرية 2، ومتوسط المربعات قدر بـ: 0.57، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات بـ 129.83 عند درجة الحرية 97، وقدر متوسط المربعات بـ: 1.33، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو 130.99 ودرجة الحرية 99، وعليه قدرت قيمة **F** بـ: 0.43، كما يلاحظ أن قيمة **(Sig)** الإحتمالية قدرت بـ 0.65، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم قبول الفرضية البديلة **(H_1)**، وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف متغير المستوى التعليمي.

يستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الخامسة تحققت، والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)، يعود إلى أن تلاميذ الطور الثانوي يعيشون في بيئة مدرسية واحدة حيث يتلقون نفس الدروس، ويتعلمون نفس المناهج، ويدرسون بنفس الأساليب التعليمية، وتقيم نتائجهم بنفس معيار

التقييم، كما يعيشون في نفس البيئة الإجتماعية والثقافية والأسرية مما يقلل من الفروق بينهم، بالإضافة إلى أنهم يولدون بنفس القدرات والمؤهلات العقلية، فالتحصيل الدراسي ظاهرة عامة لا تتأثر بهذه المتغيرات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هوارية بوراس، فائزة رويم (2020)، بعنوان الإندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

في حين اختلفت مع دراسة قدوري سمية (2019) بعنوان: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتي كشفت وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين الجامعيين.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة التلاميذ تُعزى لمتغير الجنس حيث كانت الفروق لصالح الإناث، كونهن غالبا ما يُظهرن انضباطا ذاتيا أعلى داخل الفصول الدراسية، وحرصهن على أداء الواجبات بدقة، إضافة قدرتهن على التنظيم الذاتي وإدارة الوقت بشكل أكثر فعالية مقارنة بالذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي حسب متغير المستوى التعليمي، إذ أن مستوى التحصيل لا يبقى ثابتا عبر السنوات الدراسية، بل يتأثر بتزايد صعوبة المناهج، وضغوط الامتحانات، ومتطلبات كل مرحلة تعليمية، فقد يُظهر التلاميذ في المستويات الأولى درجات تحصيل متفاوتة نتيجة عدم تأقلمهم بعد مع المتطلبات الجديدة، بينما قد يتطور أداؤهم لاحقًا بفضل الخبرة التراكمية والدعم التربوي.

استنتاج العام

استنتاج العام:

يعد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من القضايا المعاصرة التي تثير قلق التربويين والباحثين، نظرا لتأثيرها المتزايد على سلوكيات الشباب، خصوصا فئة التلاميذ، حيث يعد الإدمان بأنه الاستخدام المفرط وغير الواعي لمنصات التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك وغيرها، بحيث يصبح الفرد غير قادر على الاستغناء عنها مما يؤثر على أنشطته اليومية الأساسية، أما التحصيل الدراسي هو مستوى النجاح الأكاديمي الذي يحرزه التلميذ من خلال الاختبارات والواجبات التعليمية، وقد أظهرت عدة دراسات وجود علاقة عكسية بين الإدمان على هذه المنصات والتحصيل الدراسي، حيث يؤدي الانشغال الدائم بالمحتوى الرقمي إلى ضعف التركيز، وتأجيل الواجبات الدراسية، والنوم المتأخر، كما أن الاعتماد على مصادر غير موثوقة في التعلم قد يضعف من جودة المعرفة المكتسبة، ولهذا فهذه الظاهرة تحديا كبيرا في العملية التعليمية خاصة في ظل التحول الرقمي الواسع.

من خلال هذه الدراسة التي تم فيها عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها باستخدام الأساليب الإحصائية عن طريق برنامج **(SPSS. V 24)** إلى النتائج التالية:

- ✓ يوجد مستوى عالي من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ يوجد مستوى عالي من التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي)؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي).

الإقتراحات:

رغم التحديات التي واجهتها أثناء إجراء الدراسة، خاصة تلك المتعلقة بالغيابات المتكررة للتلاميذ وضعف التفاعل خلال بعض الحصص، إلا أن التجربة كانت ممتعة ومثرية بالنسبة لي، فقد عززت قناعتي بأن المجتمع الجزائري ومؤسساته التربوية يتمتعان بخصوصيات متميزة، وأعتقد أن للأخصائيين النفسيين دورا مهما يمكن أن يكون له أثر إيجابي في تطوير هذا المجال مستقبلا، حيث يتم تقديم بعض الإقتراحات التي تفيد الجميع خاصة المهتمين بمجال التربية والتعليم لتحقيق أفضل النتائج في المستقبل:

- ✓ توعية التلاميذ بخطورة ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وآثارها السلبية عليهم على جميع النواحي: النفسية والإجتماعية والدراسية والجسمية من خلال إنشاء دورات أو أيام تحسيسية وتوعوية كل سنة؛
- ✓ القيام الأهل بفرض من العقوبات الصارمة على التلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الإجتماعي؛
- ✓ تكوين هيئة في كل ثانوية مكونة من جميع الأطراف المتعلقة بهذه الظاهرة من إدارة المدرسة والأساتذة ورؤساء جمعية أولياء التلاميذ تهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية لظاهرة إدمان مواقع التواصل الإجتماعي؛
- ✓ تشكيل لجنة تضم مجموعة من المعلمين تتولى إجراء تقييم فصلي لمستوى التلاميذ بهدف متابعة نتائج تحصيلهم الدراسي، وإخطار عائلاتهم في حالة تراجعها؛
- ✓ قيام المعلمين بتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في الدراسة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

✓ بروكس. هوغ، غوبتا. رافي، (2017)، **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، مصر.

✓ جمعية الإجتماعيين العمانية، (2020)، **أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الإجتماعية والنفسية، الصحية)**، وزارة التنمية الإجتماعية، عمان.

✓ الحباشنة. ميسر، (2014)، **التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي**، دار جليس الزمان، عمان.

✓ حلمي. خضر ساري، (2014)، **التواصل الإجتماعي: الأبعاد والمبادئ والمهارات**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

✓ الحيلة. محمد، (2002)، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

✓ شقرة. علي خليل، (2014)، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

✓ مركز المحتسب للإستشارات، (2016)، **دور مواقع التواصل الإجتماعي في الإحتساب تويتر نموذجا**، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط 1، المملكة العربية السعودية.

✓ المقدادي. خالد غسان يوسف، (2013)، **ثورة الشبكات الإجتماعية: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية، الإجتماعية، الإقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم**، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

✓ هتيمي. حسين محمود، (2015)، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

المذكرات والرسائل الجامعية:

✓ بجاوي. ليليا، (2022)، **الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.

✓ بركاتي. أميمة، (2020)، **إدمان وسائط التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

✓ بروكي. توفيق، سياطة. جمعة، (2018)، **نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية –**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أحمد دراية، أدرار.

✓ بن خدة. حنان، بن خدة. عائشة، (2015)، **التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

✓ بن دبيلي. إسماعيل، (2016)، **الإدمان على استخدام الإنترنت وعلاقته بالإكتئاب والعزلة الإجتماعية: دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بالجزائر العاصمة**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

✓ بن سلامة محمد، بوشيبة مصطفى، (2018)، **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ طور ثانوي**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة وهران 2، وهران.

✓ بن عيدة. بسمة، طالب. منال، (2023)، **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي: الفيسبوك نموذجا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية دوادي بوعاتي بلدية بوعاتي محمود – قالمة –**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

✓ بوبعاية. يمينة، (2016)، **مستوى الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك " أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة**، مذكرة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

✓ بوحبيلة. إيمان، ريدوح. حسناء، (2020)، **العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين**، مذكرة الليسانس، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

✓ جبار. فوزية، ميشان. نورة، (2023)، **وسائط التواصل الإجتماعي ودورها في العملية الإشهارية (الفيسبوك نموذجا): دراسة ميدانية بمحلات تجارية بمدينة تيارت**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة ابن خلدون، تيارت.

✓ حداد. سمية، (2022)، **التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية مقدي زكريا ولاية غرداية**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، غرداية.

✓ الحدي. أم الخير، (2019)، **الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، غرداية.

✓ حليس. سعاد، قيسمون. نوال، (2018)، **التوجيه المدرسي ودوره التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي – دراسة ميدانية بثانوية لعيني أحمد بلدية الطاهير (جيجل) –**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

✓ دهمش. أحلام، لمونس. مريم، (2023)، **إدمان مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك أنموذجا " وعلاقته بالإحباط لدى الطالبات الجامعيات**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

✓ رايس. شفيق، مطرق. أسامة، (2020)، **أثر استخدام مواصل التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة ابن خلدون الفيسبوك أنموذجا**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة ابن خلدون، تيارت.

✓ رحال. خليل، شنيخر. أسامة، (2022)، **دور الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة العربي التبسي، تبسة.

✓ ساسي. مريم، (2017)، **الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة بالمدارس الإبتدائية لبلدية أولاد جلال)**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

✓ الشايب. خالد، (2017)، **علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

✓ شحم. هنية، بن هاشم. حياة، (2022)، **مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط حاسي لفحل**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، غرداية.

✓ شراحي. بشير، العماري. عبد المجيد، (2022)، **جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة حمة لخضر الوادي –**، مذكرة ماستر اكاديمي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

✓ شريفي. امحمد، زقلاوي. علال، (2023)، **الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانوية الحكيم ابن رشد رقان**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أحمد دراية، أدرار.

✓ الشهري. حنان بنت شعشوع، (2014)، **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا: " دراسة ميدانية على عينة من طالبات**

جامعة الملك عبد العزيز بجدة "، رسالة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

✓ صديق. ربيعة، (2021)، **طرائق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة علم الإجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

✓ عويجي. حدة، بكري، نجوى، (2024)، **إدمان الأنترنت وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات دائرة أولاد دراج**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

✓ عياش. مريم، (2017)، **أساليب معاملة المعلم للتلميذ ودورها في التحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

✓ غانمي. حفصة، حاج. سليمة، (2022)، **الغياب المتكرر وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي – دراسة ميدانية بولاية أدرار –**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أحمد دراية، أدرار.

✓ قدوري. سمية، (2019)، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

✓ كيوص. ربيحة، (2022)، **إدمان استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية**، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، غرداية.

✓ يونس. بسمه حسين عيد، (2016)، **إدمان شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

المجلات العلمية:

✓ أبو هلال. ياسمين، (2019)، **مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الحكومية في نابلس**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 22.

✓ بوراس. هوارية، رويم. فائزة، (2020)، **الإندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 03.

✓ ذيب. محمد، ضيف. لزهر، (2020)، **دور مهارات الإتصال للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 03.

✓ زغينة. نوال، (2009)، **العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 20.

✓ شهري. توفيق، (2019)، **الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 02.

✓ شيخي. رشيد، (2013)، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، العدد 02.

✓ صالح. سامية خضر، نبيل. أسماء محمد، (2018)، **شبكات التواصل الإجتماعي .. (النشأة والتأثير)**، مجلة كلية التربية، العدد 24.

✓ صباح. عايش، الشجيري. عمر خلف رشيد، (2018)، **أثر إدمان مواقع التواصل الإجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والأنبار –**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 04.

✓ عبد الرزاق. أسامة حسن جابر، (2020)، **إدمان وسائل التواصل الإجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الإجتماعي لدى طلاب الجامعة**، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 14.

✓ العقون. صالح، (2012)، **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**، مجلة آفاق علمية، العدد 06.

✓ عوكي. أمال، (2018)، **الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء: دراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعناية**، مجلة الباحث الإجتماعي، العدد 14.

✓ القحطاني. بشير سعيد حسن، (2020)، **ظاهرة إدمان الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 41.

✓ القرني. منصور مسفر، أبو المعاطي. يوسف جلال يوسف، (2023)، **إدمان شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة)**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد 49.

✓ القريو. خديجة، (2022)، **أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة العلوم الإنسانية لكلية الآداب، العدد 37.

✓ مرحباوي. سارة، فنطازي. كريمة، (2018)، **الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي (مقاربة نفسية نظرية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 25.

✓ المرواني. ناير سعد، (2016)، **إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة**، مجلة كلية الآداب، العدد 46.

✓ مزغراني. حليمة، حمري. صارة، (2020)، **إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعي**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 02.

✓ مغار. عبد الوهاب، (2022)، **التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية عزابة ولاية سكيكدة)**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 01.

المحاضرات الجامعية:

✓ ديب. فتيحة، (2020)، **محاضرات صعوبات التعلم: المحاضرة 3: الفروق الفردية في التحصيل الدراسي: الجزء الأول**، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

المؤتمرات العلمية:

✓ خطوط رمضان، حنة عبد القادر، 2020، **الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي – ظاهرة تهدد الصحة النفسية للمراهقين –**، المؤتمر الدولي الرابع: الصحة النفسية والتطبيقات العلاجية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

✓ Ahmed Hussein Suleiman, **Factors That Affect Students' Academic Achievement in the Faculty of Social Science at the University of Bosaso, Garowe, Somalia,** Journal of Social Sciences, No 11, University of Bosaso, Garowe, Somalia, 2023.

✓ Danah m. boyd, Nicole B. Ellison, **Social Network Sites : History and Scholarschip,** Journal of Computer-Mediated Communication, International Communication Association, 2008.

✓ Hossam A. Deraz, **Social Networking Sites – consumers' assessment of the value of advertisements (Extended Model),** Doctoral Thesis, Halmstad University, Suéde, 2018.

✓ Vala All Rohani, Our Siew Hock, **On Social Network Web Sites : Definition, Features, Architectures and Analysis Tools,** Journal of Advances in Computer Research, No 02, University Of Malaya Kuala Lumpur, Malaysia, 2010.

✓ Zhou Zheng, **A LITERATURE REVIEW ON THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF COLLEGE STUDENTS,** Journal of Education and Social Sciences, No 1, 2022.

الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارة الإستبيان

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي التلميذ **عزيزتي التلميذة**

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة تخرج ماستر أكاديمي بعنوان: إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ولاية غرداية.

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات من فضلك (حاول/ حاولي) الإجابة عليها باختيار البديل الذي تراه ينطبق عليك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما الجواب هو ما يعبر عنك بصدق، كما أن نتائج المقياس لن توظف إلا لغرض علمي بحث.

البيانات الشخصية:

- **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐
- **المستوى التعليمي:** .....
- **معدل الفصل الثاني:** .....

مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي:

الرقم	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
01	أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بشبكات التواصل الاجتماعي.			
02	شغلتني صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتي الاجتماعية المباشرة.			
03	عندما أجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا أشعر بمضي الوقت.			
04	أتناول طعامي وأما أمام شاشة (الهاتف /الكمبيوتر) لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي.			
05	يفاجئني من حولي بتنبيهي إلى أنني أمضيت وقتا طويلا أمام الأنترنت.			
06	يشكوا أفراد أسرتي من انشغالي بالهاتف لفترات طويلا بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.			
07	افتقدت الكثير من الأصدقاء القدامى في الواقع بسبب انشغالي بأصدقائي الافتراضيين.			
08	حياتي مستحيلة بدون مواقع التواصل الاجتماعي.			
09	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتهنئة أصدقائي بجميع المناسبات العامة والخاصة.			
10	أحاول التقليل من فترات استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ولكن دون جدوى.			
11	استثمر مواقع التواصل الاجتماعي لمواقع التواصل مع الأصدقاء.			
12	أتعجب كيف يعيش الناس بدون مواقع التواصل الاجتماعي.			
13	إن انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي ترك أثرا إيجابيا على أنشطة حياتي.			
14	أتمنى أن يتم تحويل التعليم من الثانويات إلى شبكات التواصل الاجتماعي.			
15	أفضل قضاء أوقات فراغي في شبكات التواصل الاجتماعي على حساب أفراد أسرتي.			
16	أشعر بالضيق والكآبة والملل عند ابتعادي عن شبكات التواصل الاجتماعي.			
17	أشعر بأنني أصبحت أسير لشبكات التواصل الاجتماعي.			
18	المرض وحده هو الذي يمنعني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.			

19	بدأت حاسة البصر لدي تضعف نظرا لاستخدامي المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.			
20	عندما يزورني بعض أصدقائي في البيت أشعر بأنني حرمت من متعتي الوحيدة وهي التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي.			
21	أفضل مواقع التوصل الاجتماعي على التلفزيون حتى بقنواته القضائية.			
22	أنسى الجوع والعش حينما أجلس ساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي			
23	منذ أن بدأ انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي لم تعد حياتي الاجتماعية كما كانت من قبل			
24	أغفل عن حاجتي إلى النوم لانشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي.			
25	أجد نفسي مجبرا بأن أجلس بضع ساعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.			
26	شبكات التواصل الاجتماعي تسهل على كل المهام التي أقوم بها.			
27	لولا انقطاع وضعف تدفق الأنترنت أحيانا لما توقفت عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
28	استثمر كل لحظة من حياتي من الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.			
29	بعد انقضاء دراستي بالصف أتجه مباشرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			

الملحق رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	11	27,5	27,5	27,5
	أنثى	29	72,5	72,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المستوى.التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	السنة الأولى ثانوي	2	5,0	5,0	5,0
	السنة الثانية ثانوي	21	52,5	52,5	57,5
	السنة الثالثة ثانوي	17	42,5	42,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

الملحق رقم (03): صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

Test T

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	المجموعة الدنيا	13	53,6154	6,21206	1,72292
	المجموعة العليا	13	71,6154	1,55662	,43173

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	Hypothèse de variances égales	4,551	,043	-10,134	24	,000	-18,00000	1,77618	-21,66587	-14,33413
	Hypothèse de variances inégales			-10,134	13,501	,000	-18,00000	1,77618	-21,82279	-14,17721

الملحق رقم (04): ثبات مقياس إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

استخدام طريقة التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,732
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,623
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		29
Corrélation entre les sous-échelles			,665
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,799
	Longueur inégale		,799
Coefficient de Guttman			,785

a. Les éléments sont : س1, س3, س5, س7, س9, س11, س13, س15, س17, س19, س21, س23, س25, س27, س29.

b. Les éléments sont : س29, س2, س4, س6, س8, س10, س12, س14, س16, س18, س20, س22, س24, س26, س28.

استخدام طريقة معادلة ألفا كرومباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,811	29

الملحق رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	41	41,0	41,0	41,0
	أنثى	59	59,0	59,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

المستوى.التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	السنة الأولى ثانوي	7	7,0	7,0	7,0
	السنة الثانية ثانوي	56	56,0	56,0	63,0
	السنة الثالثة ثانوي	37	37,0	37,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملحق رقم (06): التوزيع الإعتدالي للعينة الأساسية

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الإجتماعي التواصل مواقع على إدمان	,072	100	,200*	,975	100	,056

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

الملحق رقم (07): نتائج الفرضية الأولى

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	100	68,5400	9,55095	,95509

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 58

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	11,036	99	,000	10,54000	8,6449	12,4351

الملحق رقم (08): نتائج الفرضية الثانية

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل الدراسي	100	15,9900	1,15027	,11503

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 15

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التحصيل الدراسي	8,607	99	,000	,99000	,7618	1,2182

الملحق رقم (09): نتائج الفرضية الثالثة

Corrélations

		إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	التحصيل الدراسي
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,235*
	Sig. (bilatérale)		,019
	N	100	100
التحصيل الدراسي	Corrélation de Pearson	-,235*	1
	Sig. (bilatérale)	,019	
	N	100	100

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

الملحق رقم (10): نتائج الفرضية الرابعة

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	ذكر	41	68,5122	8,48564	1,32523
	أنثى	59	68,5593	10,29776	1,34065

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	Hypothèse de variances égales	2,393	,125	-,024	98	,981	-,04713	1,95178	-3,92038	3,82613
	Hypothèse de variances inégales			-,025	95,085	,980	-,04713	1,88510	-3,78948	3,69523

Unidirectionnel

Caractéristiques

إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
السنة الأولى ثانوي	7	72,2857	8,32094	3,14502	64,5901	79,9813	62,00	86,00
السنة الثانية ثانوي	56	69,5536	9,35544	1,25017	67,0482	72,0590	48,00	87,00
السنة الثالثة ثانوي	37	66,2973	9,80324	1,61164	63,0287	69,5659	37,00	87,00
Total	100	68,5400	9,55095	,95509	66,6449	70,4351	37,00	87,00

ANOVA

إدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	341,842	2	170,921	1,908	,154
Intragroupes	8688,998	97	89,577		
Total	9030,840	99			

الملحق رقم (11): نتائج الفرضية الخامسة

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل الدراسي	ذكر	41	16,0244	1,03653	,16188
	أنثى	59	15,9661	1,23129	,16030

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التحصيل الدراسي	Hypothèse de variances égales	4,386	,039	,248	98	,805	,05829	,23499	-,40804	,52462
	Hypothèse de variances inégales			,256	94,345	,799	,05829	,22782	-,39403	,51060

Unidirectionnel

Caractéristiques

التحصيل الدراسي

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
السنة الأولى ثانوي	7	15,7143	1,38013	,52164	14,4379	16,9907	14,00	17,00
السنة الثانية ثانوي	56	15,9464	1,13490	,15166	15,6425	16,2504	14,00	17,00
السنة الثالثة ثانوي	37	16,1081	1,14949	,18897	15,7248	16,4914	13,00	17,00
Total	100	15,9900	1,15027	,11503	15,7618	16,2182	13,00	17,00

ANOVA

التحصيل الدراسي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	1,155	2	,577	,431	,651
Intragroupes	129,835	97	1,339		
Total	130,990	99			